البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الثلاثاء ١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٠ العدد ١٦٨٠٠

- الحركة التصحيحية.. إصرار على الثوابت وتطلّع للمستقبل
- عزل البيوت شتاء يوفر استهلاك الطاقة واهتلاك الأجهزة بنسبة 50%
- سيطرة سورية على ألقاب سباق تشرين الدولي للسباحة
- "الهيبة- الرد".. فيلم هندي طويل جداً

الرئيس الأسد يتلقى عدداً من برقيات التعزية بوفاة المعلم

تلقى السيد الرئيس بشار الأسد اليوم عدداً من برقيات التعزية بوفاة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم.

وأعرب الرئيس اللبناني العماد ميشال عون في برقيته عن تعازيه بوفاة المعلم، منوهاً بالدور الذي لعبه في مسيرته العملية داخل سورية وخارجها، ومبدياً أمله في عودة السلام إلى كامل ربوع سورية لينعم الشعب السوري الشقيق مجدداً بالازدهار الذي يستحقه.

كما أعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في برقية مماثلة عن تعازيه بوفاة المعلم، الذي كرّس جل حياته في خدمة وطنه وأبناء شعبه وفي دعم قضايا أمتنا المجيدة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وقال عباس في برقيته: "باسم دولة فلسطين وشعبها وبالأصالة عن نفسي نتقدم لفخامتكم ومن خلالكم لعائلة المرحوم الكريمة ولحكومة وشعب سورية الشقيق بأسمى عبارات التعازي القلبية والمواساة الأخوية سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يحفظكم والجمهورية العربية السورية وشعبها الشقيق بكل الخير والسلام".

وفي برقية تعزية، قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري: "في أدق المراحل التي تحتاج فيها الأمة لقاماتها الشامخة التي لا تساوم على ثوابت ولا تبدل ولا تتبدل.. هو التسليم بقضاء الله الذي لا يرد.. نفقد اليوم وتفقد سورية ومن خلالها الأمة واحداً من تلك القامات ويغيّب الموت صوتاً عربياً ما نطق إلا للحق ويتوقف قلب ما نبض إلا للعرب والعروبة حتى الرمق الأخير هو الراحل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وليد المعلم"، وأضاف: "إزاء هذا المصاب الأليم أتقدم من سيادتكم ومن الشعب العربي السوري الشقيق ومن أسرة الراحل الكبير بأحر التعازي سائلاً المولى العزيز القدير أن يلهمكم وذويه جميل الصبر والسلوان".

بمشاركة ممثل الرئيس الأسد.. تشييع جثمان الوزير وليد المعلم إلى مثواه الأخير

بمشاركة ممثل السيد الرئيس بشار الأسد، وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام، شيّعت دمشق اليوم وسط حضور رسمي وشعبي جثمان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، الذي وافته المنية فجر اليوم.

وانطلق موكب التشييع من مشفى الشامي إلى جامع سعد بن معاذ حيث صلي على جثمانه الطاهر ووري الثرى في مقبرة المزة. وشارك في مراسم التشييع وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة اللبناني رمزي مشرفية، ممثلاً عن العماد ميشال عون رئيس الجمهورية اللبنانية.

كما شارك في التشييع الرفاق والسادة: الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي المهندس هلال الهلال وعدد من أعضاء القيادة المركزية للحزب، ووزراء الأوقاف والإعلام والأشغال العامة والإسكان والتربية، وعدد أعضاء مجلس الشعب ومحافظا دمشق وريفها وعدد من السفراء العرب والأجانب وممثلو البعثات الدبلوماسية المعتمدون بدمشق ورؤساء وأعضاء النقابات المهنية والمنظمات الشعبية وشخصيات رسمية وسياسية ودينية واقتصادية وأحزاب وطنية وفلسطينية.

وزير الأوقاف الدكتور محمد عبد الستار السيد، الذي أمّ صلاة الجنازة، قال في كلمة له: نودع اليوم علماً من أعلام سورية في الإخلاص والتضحية والعمل الدؤوب تحت راية السيد الرئيس بشار الأسد، ونذكرك وأنت في مجلس الوزراء والمحافل الدولية والأمم المتحدة والجامعة العربية تصدح بكلمة الحق وترفع شأن وطنك وبلدك، وأضاف: سنفتقدك جميعاً، ولن نقول وداعاً، وإن كانت المحافل الدولية ستحزن على فقدان حضورك وألقك وعطائك ومحبتك للوطن.. كما علمت كل الدبلوماسيين في العالم محبة الأوطان وكيفية التضحية في سبيل الحق، فحتى اللحظات الأخيرة وأنت تصر على أن تكون على رأس عملك وهذا لن يضيع عبثاً.

السفير الإيراني بدمشق جواد ترك آبادي أشار إلى أن خبر وفاة الوزير المعلم كان عاصفاً ومؤلماً لما يتمتع به من شخصية كريمة ومكانة عالية وكبيرة في إطار محور المقاومة ودعم العمل الثنائي بين سورية وايران وخدمة وطنه، وأضاف: "عرفنا الوزير المعلم كدبلوماسي من الطراز الأول والرفيع وسياسي ذكي وملم بكل الأمور التي يجب ان يكون في إطارها خادماً لبلده"، متقدماً بأحر التعازي والمواساة لعائلة الفقيد والسوريين ووزارة الخارجية وكل الحكومة السورية.

المهندس عرنوس: دافع باقتدار عن وطنه في المحافل الدولية والإقليمية

وفي السياق نفسه، قال رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس: إن سورية فقدت برحيل وليد المعلم شخصية وطنية بارزة تركت أثراً طيباً في قلوب السوريين جميعاً، ودبلوماسياً مخضرماً دافع باقتدار عن وطنه سورية في المحافل الدولية والإقليمية ومختلف ساحات العمل السياسي، وكان صوتاً للحق في وجه الإرهاب والعدوان، وأضاف عرنوس في تصريح صحفي: إن الراحل الوزير المعلم كانت له بصمات واضحة في العمل الحكومي والجهد المبذول لخدمة أبناء الوطن من خلال آرائه وأفكاره والطروحات التي كان يقدّمها، واضعاً نصب عينيه هدفاً واحداً وهو خدمة أبناء الشعب السوري.

وزير الإعلام: سورية كانت في ضمير المعلم وعقله وقلبه

هذا وأكد وزير الإعلام عماد سارة أن سورية فقدت قامة شامخة من قاماتها الوطنية برحيل المعلم، الذي كانت سورية في ضميره وعقله وقلبه، وظل جندياً وفياً يقاتل دبلوماسياً لأجلها حتى الرمق الأخير.

وقال الوزير سارة خلال اتصال هاتفي مع قناة السورية اليوم: كان المعلم مدرسة في الدبلوماسية ومدرسة في السياسة يتمتع بمقدرة عالية في التعامل مع أشد المواقف صعوبة، إضافة إلى أنه كان دمث الأخلاق عميق المعرفة سريع البديهة.. وكنا دائماً عندما نلتقيه على هامش جلسات مجلس الوزراء نذكّره بمواقفه الوطنية، سواء التي حدثت في مونترو بسويسرا أو بعد كل مؤتمر صحفي.. ونسأله من أين يأتي بهذه المقدرة المتميزة في التعامل مع أشد المواقف صعوبة وكان جوابه أيضاً دائماً وأبداً بأنه سيبقى جندياً وفياً لسورية يقاتل حتى الرمق الأخير، وأضاف: الجميع يذكر عندما شارك المعلم مؤخراً في المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين رغم آلمه ومرضه، وهو ما يؤكد أن سورية كانت في ضميره وعقله وقلبه، لذلك نقول: الرحمة لهذه القامة الشامخة والصبر والسلوان لأهله ولسورية.

أهلنا في الجولان: التاريخ سيخلده كمناضل عنيد ومقاوم شرس

وأكد أبناء الجولان السوري المحتل أنه بوفاة المعلم فقدت سورية واحداً من كبار رجالاتها، مدافعاً صلباً عن سيادة واستقلال سورية، ومدرسة في الوطنية والسيادة والوقوف بوجه الأطماع الاستعمارية.

وقال أبناء الجولان في رسالة تعزية بالراحل المعلم: ببالغ الحزن والأسى تلقينا نحن أبناء الجولان العربي السوري المحتل نبأ وفاة المعلم، وأننا باسم كل شرفاء الجولان نرفع إلى سورية، قيادة وشعباً، وإلى أسرة الراحل الكبير أصدق مشاعر العزاء والمواساة، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد فقيد سورية بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، وأضافت الرسالة: إنه برحيل المعلم "فقدت سورية والأمة العربية والانسانية جمعاء واحداً من كبار رجالاتها.. مدافعاً صلباً عن سيادة واستقلال سورية.. ومدرسة في الوطنية والسيادة والوقوف بوجه الأطماع الاستعمارية.. سيخلدك التاريخ وضمائر وقلوب كل الشرفاء والأحرار والمقاومين مناضلاً عنيداً ومقاوماً شرساً ومدافعاً عن الحق السوري والعربي، وستبقى الإصبع التي رفعتها بوجه وزير خارجية أمريكا في مؤتمر جنيف عنواناً للعنفوان والتحدي والشموخ السوري.. تشير دائماً إلى طريق المناضلين أينما كانوا في مواجهة الاستعمار".

وختم أبناء الجولان رسالتهم بالقول: "تعاهدك يا فقيد سورية بأننا سنكمل الطريق من بعدك وسنحقق كامل الأهداف والمبادئ التي افنيت عمرك في الدفاع عنها وفي مقدمتها طرد الاحتلال الأمريكي والتركي والإسرائيلي من الأرض السورية وتحرير كل شبر محتل من أرض سورية وفي مقدمتها الجولان العربي السوري المحتل".

والراحل الوزير المعلم دبلوماسي عريق عرف بمواقفه الوطنية المشرفة في مختلف ساحات العمل السياسي والدبلوماسي، من مواليد دمشق عام ١٩٤١، ودرس في المدارس الرسمية من عام ١٩٤٨ ولغاية ١٩٦٠ حيث حصل على الشهادة الثانوية والتحق بجامعة القاهرة وتخرّج منها عام ١٩٦٣ بشهادة بكالوريوس اقتصاد والتحق بوزارة الخارجية عام ١٩٦٤ وخدم في البعثات التالية: "تنزانيا.. السعودية.. إسبانيا.. إنكلترا"، وعين عام ١٩٧٥ سفيراً لسورية في جمهورية رومانيا حتى عام ١٩٨٠ حيث عين مديراً لإدارة التوثيق والترجمة في وزارة الخارجية من عام ١٩٨٠ ولغاية ١٩٨٤ ثم مديراً لإدارة المكاتب الخاصة من عام ١٩٨٤ حتى عام ١٩٩٠.

وعين سفيراً لدى الولايات المتحدة من عام ١٩٩٠ حتى عام ١٩٩٩ ثم معاوناً لوزير الخارجية مطلع العام ٢٠٠٠ وسمي نائباً لوزير الخارجية بموجب المرسوم رقم ٨ تاريخ ٩-١-٢٠٠٥ وشغل منصب وزير الخارجية منذ عام ٢٠٠٦ وتمّت تسميته نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للخارجية والمغتربين منذ عام ٢٠١٢، لديه أربعة مؤلفات "فلسطين والسلام المسلح ١٩٧٠"، "سورية في مرحلة الانتداب من العام ١٩١٧ وحتى العام ١٩٤٨"، "سورية من الاستقلال إلى الوحدة من العام ١٩٤٨ وحتى العام ١٩٥٨" ، "العالم والشرق الأوسط في المنظور الأمريكي".

الدبلوماسية العربية والدولية تعزّي بوفاة المعلم: خسارة كبيرة للعمل الدبلوماسي

أعربت وزارة الخارجية الروسية عن خالص تعازيها بوفاة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، وقال المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول أفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف في تصريح للصحفيين: "إنها أخبار محزنة جداً.. لقد فقدت روسيا صديقاً مقرباً جداً لها في العالم العربي، وكان شريكاً موثوقاً به وشخصاً واسع الاطلاع ودبلوماسياً وسياسياً متمرّساً"، وأشار إلى أنه كان للمعلم العديد من الزيارات إلى موسكو، وأنه شخصياً كان يكن له الكثير من الود والاحترام على مدى ٤٠ عاماً من التواصل المكثّف معه عندما عمل في دمشق وعندما كان المعلم لا يزال سفيراً في واشنطن، وأعرب عن خالص تعازيه لأبنائه وزوجته ولكل السوريين بهذه الخسارة.

بوغدانوف: أسهم في تطوير العلاقات بين سورية وروسيا

وفي اتصال هاتفي مع نائب وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد، أعرب بوغدانوف عن عميق التعازي بوفاة المعلم، وذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن بوغدانوف عبّر عن عميق تعازي روسيا بوفاة المعلم، مشيراً إلى أن الراحل أسهم شخصياً، وكرئيس مشارك في اللجنة الحكومية الروسية السورية للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني، في تطوير العلاقات الودية التقليدية بين روسيا وسورية، والتي وصلت في السنوات الأخيرة إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية.

ولايتي: كان مثالاً للصمود والنضال ضد الغطرسة والعدوان

وفي طهران، أعرب مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي عن تعازيه بوفاة المعلم، مشيراً إلى أن اسمه سيظل خالداً للشعب السوري.

وتوجّه ولايتي في بيان أصدره مكتبه اليوم بالتعازي بوفاة المعلم إلى سورية شعباً وقيادة، وقال: إن الراحل كان مثالاً واضحاً وبارزاً للصمود والتصدي والنضال ضد الغطرسة والأعمال العدائية والجرائم التي تمارسها الجماعات الإرهابية والتكفيرية وداعموها في سورية، وعمل لسنوات عديدة في مسؤوليات مختلفة في مجال الدفاع عن مصالح سورية حكومة وشعباً، وبقي طوال حياته ثابتاً وملتزماً بالوفاء بالعهد الذي قطعه في هذا الاتجاه.

ظريف: أدى دوراً مهماً في الدفاع عن مصالح سورية الوطنية وأمنها

وأعرب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عن تعازيه بوفاة المعلم، مؤكداً أن الراحل أدى طوال حياته دوراً مهماً في الخدمة والدفاع عن المصالح الوطنية وأمن بلاده.

وذكرت الإدارة العامة للإعلام في الخارجية الإيرانية اليوم أن ظريف قال في رسالة تعزية بعث بها إلى رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس: "لقد تلقينا خبر وفاة المعلم ببالغ الأسى والحزن"، وأضاف: "أود أن أعبر عن تعازي لكم ولأسرة الفقيد وزملائي في وزارة الخارجية السورية بهذه الخسارة.

مادورو: كان أخاً وصديقاً مقرباً

كما أعرب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو عن تعازيه بوفاة المعلم، وقال في تغريدة له على تويتر اليوم: المعلم كان أخاً وصديقاً مقرباً.. التقيت به أثناء العمل الدبلوماسي.. أبعث بأحر التعازي لأسرته ولكل الشعب السوري.

كوبا

من جانبها أعربت وزارة الخارجية الكوبية عن خالص التعازي بوفاة المعلم، وقال وزير الخارجية برونو رودريغيز على حسابه على تويتر: "أتقدم بخالص التعازي القلبية للشعب والحكومة السورية بوفاة الصديق وليد المعلم وأقدم تعازينا أيضاً لعائلته وأصدقائه".

عُمان: إسهاماته بارزة في العمل الدبلوماسي

عربياً، قالت وزارة الخارجية في سلطنة عمان في تغريدة لها على تويتر اليوم: "تعرب وزارة الخارجية عن تعازيها ومواساتها إلى الأشقاء في الجمهورية العربية السورية بوفاة معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم"، وأضافت الوزارة إنه "كان للمعلم إسهاماته البارزة في العمل الدبلوماسي على الصعيدين الإقليمي والدولي".

العراق: حياته كانت حافلة بالعطاء لشعبه وأمته

وفي بغداد، قالت وزارة الخارجية العراقية في بيان نشر على موقعها: "تلقينا ببالغ الحزن وعظيم الأسى نبأ وفاة الدبلوماسي المعلم"، مشيرة إلى أن الوزير الراحل كان إحدى الشخصيات الوطنية التي أدت دوراً كبيراً في العمل الدبلوماسي طوال عقود مضت.. وحياته العملية كانت حافلة بالعطاء والأعمال الجليلة لشعبه وأمته.

قوى أجنبية: الشخصيات الدبلوماسية العربية الأكثر اقتداراً

وفي موسكو، أكد رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الروسية السورية دميتري سابلين أن الراحل المعلم كان يخدم بلاده بأمانة كبيرة، وقال: "بوفاة المعلم تطوي سورية حقبة تاريخية مهمة من السياسة الخارجية للبلاد".

وفي براغ، عبر نائب رئيس الحزب الشيوعي التشيكي المورافي ستانيسلاف غروسبيتش عن تعازيه بوفاة المعلم، مشيراً إلى أن بوفاته رحلت إحدى الشخصيات الدبلوماسية العربية الأكثر جدية واقتداراً، وقال: إن المعلم كان الابن المخلص للشعب السوري ومناضلاً صلباً من أجل المحافظة على السيادة السورية، لافتاً إلى أنه عاش حياته كمناضل وطني ومثقف تقدمي ساهم بتطوير السياسة الخارجية المبدئية لسورية.

قوى لبنانية: رمز من رموز الثبات على المبادئ الوطنية والعربية

وفي لبنان، أعرب رئيس حزب الاتحاد اللبناني النائب عبد الرحيم مراد عن تعازيه للحكومة والشعب السوري بوفاة المعلم، وقال في بيان له: إن الراحل رجل المواقف الصلبة والثابتة ورجل العروبة والمروءة، وخسرنا بوفاته قامة وقيمة كبيرتين ورمزاً من رموز الثبات على المبادئ الوطنية والعربية الأصيلة، وخط دفاع أول عن المصالح العربية والسورية أرضاً وشعباً.

من جانبه عبر معن بشور المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية في لبنان، الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي، عن تعازيه بوفاة المعلم، وأشار في بيان له إلى أن الراحل كان يشد المواطن العربي إلى سماعه ليس فقط بسبب صلابة موقف بلاده من الضغوط الضخمة عليها بل أيضاً بسبب الرصانة والهدوء اللذين كان يعبر فيهما عن موقف بلاده في أصعب الظروف وأقساها.

كما قدم المفتي الشيخ عباس زغيب من لبنان واجب العزاء لسورية، قيادة وشعباً، بوفاة المعلم، فيما أعرب العميد مصطفى حمدان أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين المرابطون في لبنان عن تعازيه بوفاة المعلم، وقال، خلال اتصال هاتفي مع سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم، إن الوزير المعلم كان قومياً عربياً ومعلماً للدبلوماسية على المستوى العربي والدولي.

بدوره أكد زاهر الخطيب أمين عام رابطة الشغيلة في لبنان في بيان أن الراحل المعلم صمد صمود الأبطال وظل شامخاً طوال سنين حياته ولا سيما خلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية، التي فقدت برحيله شخصية شجاعة شكلت مدرسة في تجسيد القيم والمبادئ النضالية وفي التمسّك بالمقاومة والدفاع عن ثوابت سورية وحقوقها.

بدورها أعربت جبهة العمل الإسلامي في لبنان في بيان عن التعازي برحيل الوزير المعلم "الذي كان نبراساً وعنواناً للصمود والعنفوان في وجه التعسف والمؤامرات الأميركية التي تستهدف سورية وشعبها وخياراتها".

كما عبرت حركة الأمة في بيان لها عن تعازيها بوفاة الوزير المعلم، مشيرة إلى أنه أحد الرموز الدبلوماسية البارزة سورياً وعربياً ودولياً، والذي كان الصوت المدوي بالدفاع عن الحقوق العربية في شتى المحافل الدولية وواجه بحكمته وصلابته كل أشكال التآمر على بلاده وعلى الحقوق العربية.

قوى مصرية: خسارة للأمة العربية بأكملها

وفي مصر، أعرب الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر عن تعازيه بوفاة المعلم، وقال في بيان له إن رحيل المعلم "خسارة للأمة العربية بأكملها حيث فقدت فارساً دبلوماسياً أدار المعركة في مواجهة المؤامرة الصهيوأمريكية وانتصر عليها في المحافل الدبلوماسية الدولية فكان خير من مثل الأمة دبلوماسيا ليدافع عنها وينتصر لها"، مشيراً إلى أن مواقف المعلم ستظل علامة فارقة في التاريخ العربي الحديث.

كما أعرب السيد الطاهر الهاشمي نقيب أشراف البحيرة في مصر عضو المجمع العالمي لأهل البيت عن تعازيه بوفاة المعلم، وقال في بيان صدر عن مكتبه: "نتقدّم بخالص العزاء لسورية قيادة وشعباً بوفاة أحد رجالاتها العظماء المقاوم المناضل السياسي المحنك وزير الخارجية، الذي لعب دوراً سياسياً كبيراً ليس في الحفاظ على سورية فقط بل والمنطقة العربية ضد سياسات المتغطرسين المستكبرين الأمريكان وأعوانهم".

من جانبه أعرب ناجي الشهابي رئيس حزب الجيل الديمقراطي المصري في بيان له عن تعازيه لسورية قيادة وحكومة وشعباً بوفاة المعلم، مؤكداً أن الراحل كان رجلاً عروبياً أبياً ومخلصاً لقضايا الأمة العربية.

قوى يمنية: خسرت الأمة علماً عظيماً

وفي صنعاء، أعربت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في اليمن عن التعازي بوفاة المعلم، وقالت في بيان كان الراحل معلماً للدبلوماسية والرجولة ومكارم الأخلاق، ومن الرجال القلائل الذين أفنوا حياتهم في سبيل خدمة الوطن والشعب والأمة العربية، مدافعاً عن الحق وقضاياه المصيرية عبر كل المنعطفات التاريخية والأحداث الكبيرة التي تعرّضت لها سورية، وبرحيله خسرت الأمة العربية والدبلوماسية السورية علماً عظيماً وعلماً كبيراً ومناضلاً جسوراً قل أن يجود الزمن بمثله.

إلى ذلك قال المكتب السياسي لحركة أنصار الله في اليمن في بيان: إن رحيل الوزير المعلم يمثّل خسارة لسورية وللأمة العربية، مضيفاً: إن المعلم كان نموذجاً للسياسي المدافع عن قضايا أمته في كل المحافل الدولية.

قوى فلسطينية: التاريخ سيذكر المعلم وشجاعته وحنكته

من جهتها أكدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان أن رحيل الوزير المعلم خسارة للشعبين السوري والفلسطيني وللدبلوماسية العربية.

كما أعربت الجبهة الشعبية العربية للوحدة عن تعازيها بوفاة المعلم، مؤكدة أنه كان مقاتلاً صلباً وشجاعاً وسيبقى نموذجاً مشرفاً في تاريخ الدبلوماسية العربية، وقالت في بيان: إن المعلم سيبقى نموذجاً مشرفاً وعلامة بارزة في تاريخ الدبلوماسية العربية على القدرة الفائقة للتعبير عن الموقف الوطني والقومي الذي يتسق مع تضحيات أجيال عديدة من أبناء شعبنا العربي الواحد في مقاومة الاستعمار الأمريكي والصهيونية العالمية ونيولهما.

منظمة الصاعقة والقيادة الفلسطينية لشعبة فلسطين في لبنان أعربت عن تعازيها بوفاة الوزير المعلم "بعد حياة مليئة بالنضال والكفاح والمواجهة والمقاومة للحفاظ على الثوابت والأهداف".

وأكد رئيس الفعاليات الوطنية الفلسطينية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ الشيخ سلمان عنتير أن سورية فقدت برحيل المعلم رجلاً من رجالها الأبطال الأوفياء.

وقال عنتير خلال اتصال هاتفي مع قناة السورية اليوم: إن التاريخ سيذكر الوزير المعلم الرجل الوطني بامتياز وشجاعته وحنكته ودفاعه عن سورية أمام أعتى دول العالم، وأضاف: إننا نعزي أنفسنا وسورية التي ستحقق النصر على أعدائها وستبقى مدرسة في المقاومة والدفاع عن الحقوق وعن فلسطين وعن كل المستضعفين في العالم.

وزير الداخلية أمام مجلس الشعب: السماح باستصدار وثائق شخصية من المراكز الحدودية لفاقدي وثائق السفر

ناقش مجلس الشعب في جلسته الخامسة عشرة من الدورة العادية الأولى للدور التشريعي الثالث المنعقدة الاثنين برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس أداء وزارة الداخلية والقضايا المتصلة بعملها.

وفي مستهل الجلسة أحيا المجلس الذكرى الخمسين للحركة التصحيحية، وأكد صباغ في كلمة له أن القائد المؤسس حافظ الأسد الذي خط نهج التصحيح جعل من سورية رقماً صعباً في مواجهة معادلات الاستعمار الجديد ومخططاته في المنطقة، مبيناً أن الحروب والحصار المفروض على سورية يأتيان نتيجة تمسك الشعب السوري العظيم بنهج التصحيح.

وأشار عدد من أعضاء المجلس إلى أن الحركة التصحيحية المجيدة شكلت القاعدة الراسخة لبناء الدولة القوية القادرة على حماية سيادتها من الأعداء المتربصين بها والأنموذج الذي يحتذى به لجهة الحفاظ على الاستقرار الداخلي وتطوير مختلف القطاعات والنهوض بالاقتصاد الوطني وتعزيز دور سورية بين الأمم.

ثم انتقل المجلس لمناقشة أداء وزارة الداخلية، حيث أكد وزير الداخلية اللواء محمد خالد الرحمون أنه تم تفعيل عمل جميع الوحدات الشرطية بالمناطق المحررة بالمحافظات، وجرى العام الجاري ضبط ١٠٨٦ جريمة جنائية وتسجيل ٤٠٥ جرائم تلاعب بسعر الصرف وتزوير للعملة واتجار بها، وضبط ٢٩٨ سيارة مسروقة والقبض على مرتكبي هذه الجرائم، مشيراً إلى أنه تم إنجاز الربط بين إدارة الهجرة والجوازات والمنظومة الوطنية بقرارات الحجز الاحتياطي عن طريق الشبكة الآمنة لإدخال إشارة منع المغادرة على المنظومة، مبيناً أنه تم منع المواطنين الواردة أسماؤهم ضمن لوائح المؤجلين والمتخلفين عن خدمة العلم والاحتياط مدة ستة أشهر لتسوية أوضاعهم التجنيدية، وفي حال وجود إجراء آخر بحق أي مواطن مذكور ضمن اللوائح تتمّ معالجة وضعه دون توقيفه، وتمّ السماح باستصدار وثائق شخصية من المراكز الحدودية للأشخاص فاقدي وثائق سفرهم خارج سورية وتسهيل إجراءات دخولهم وتسهيل دخول الأطفال المولودين خارج سورية وتبليغ ذويهم بمراجعة الشؤون المدنية لاستكمال إجراءات تسجيلهم أصولاً.

ولفت إلى أنه تمّ ترك حرية الخيار بالدخول أو العودة للمواطنين القادمين لسورية، الذين توجد بحقهم بلاغات لأي جهة، مع تسجيل حركتي القدوم والمغادرة لهم حتى يتمكنوا من الدخول للبلد المجاور دون أي عائق، بينما يتم تقديم التسهيلات ذاتها للمواطنين القادمين بشكل إفرادي ومنح المتخلفين منهم عن أداء الخدمة الإلزامية مدة ١٥ يوماً لتسوية أوضاعهم و٧ أيام للمتخلفين عن الدعوة الاحتياطية.

وأكد وزير الداخلية أنه تم إصدار تعليمات بتسهيل عودة المواطنين وحسن استقبال الراغبين بالعودة ممن غادروا البلاد من غير المعابر الحدودية الرسمية، وإصدار تعميم بالإسراع في معالجة أوضاع المواطنين الذين يدخلون البلاد عن طريق المنافذ الحدودية وبحقهم إجراء توقيف لصالح وزارة الداخلية وذلك خلال ٧٢ ساعة من تاريخ توقيفهم، لافتاً إلى إنجاز الربط الإلكتروني مع الشركة السورية للمدفوعات الإلكترونية لتسديد المخالفات الغيابية التي لا تستوجب حسم النقاط أو إزالة المخالفة.

من جانبهم، دعا عدد من أعضاء المجلس إلى رفع تعويضات وطبيعة العمل لقوى الأمن الداخلي ومعالجة ظاهرة انتشار الدراجات النارية وتكثيف الدوريات على أوتوستراد درعا دمشق ومناطق البادية لمواجهة مرتكبي جرائم الخطف والسلب وحل مشكلة تشابه الأسماء وإقامة المزيد من أمانات الأحوال المدنية.

وطالب بعض أعضاء المجلس بمعالجة وضع مكتومي القيد وإحداث مراكز لخدمة المواطن في أرياف المحافظات وتجديد إجازات السوق للمغتربين في السفارات ودعم النواحي بالكوادر من الشرطة داعين إلى معالجة مسألة توقيف من تترتب عليهم غرامات على الحدود من خلال إحداث نافذة في المعابر لدفع هذه الغرامات.

وفي رده على المداخلات، أكد وزير الداخلية أن الوضع الأمني في محافظة درعا قيد المعالجة والمتابعة حالياً، كما أن دوريات الشرطة منتشرة على مدار الساعة على أوتوستراد درعا دمشق وتم إلقاء القبض على الخاطفين الذين كانوا يقومون بعمليات خطف وسلب، مبيناً أنه تمت أتمتة جزء كبير من أقسام الشرطة لمعالجة التأخر في إلغاء مذكرات البحث، مشيراً إلى أنه سيتم توجيه إدارة الأمن الجنائي بالتنبه أكثر بالنسبة لموضوع الجرائم الإلكترونية لتفادي توقيف أي شخص عن طريق الخطأ بينما لم يتم فقدان أي وثيقة أحوال مدنية أصلية للمواطنين وجميعها محفوظة بدمشق وما تم فقدانه هو بعض السجلات وليس الوثائق الأصلية أما موضوع منح حوافز وطبيعة عمل لقوى الأمن الداخلي فهو قيد الدراسة.

وأكد وزير الداخلية أن الوحدات الشرطية مستمرة بعملها في ملاحقة الدراجات النارية والكهربائية غير المرخصة والعمل جار على ترميم مقرات دوائر الشؤون المدنية بالمناطق المحررة، مشيراً فيما يتعلق بمشكلة تشابه الأسماء إلى أنه تم الربط بين غالبية الجهات العامة والشؤون المدنية لإزالة التشابه في الاسم الثلاثي من خلال الاعتماد على الرقم الوطني.

مناقشة الموازنة الاستثمارية لوزارة النقل

في الأثناء، ناقشت لجنة الموازنة والحسابات في مجلس الشعب الموازنة الاستثمارية لوزارة النقل والجهات التابعة لها والبالغة ٦٧ ملياراً و٢٠ مليون ليرة سورية.

أعضاء اللجنة طالبوا خلال مداخلاتهم بزيادة الاعتمادات المالية المخصصة للوزارة ووضع آلية لتفعيل التشاركية مع القطاع الخاص، لافتين إلى أهمية جهود الوزارة في أتمتة عمل مفاصلها ومديرياتها بما يسهم في تخفيف الأعباء عن المواطنين، وأشاروا إلى أهمية عودة المطارات إلى عملها السابق وإعادة تأهيلها وتطويرها لكونها تعكس الوجه الحضاري للبلاد، متسائلين عن إمكانية تحديث الأسطول الجوي وإنشاء مطار في محافظة طرطوس.

وفي معرض رده على تساؤلات اللجنة، أوضح وزير النقل المهندس زهير خزيم أن مطار حلب الدولي سيكون قيد التشغيل وسيوضع في الاستثمار قريباً، لافتاً إلى العراقيل والصعوبات التي تؤخر إنجاز العمل نتيجة الحصار والعقوبات أحادية الجانب التي تعيق أيضاً تنفيذ البرامج والرؤى الموضوعة من قبل الوزارة، مشيراً إلى أن هناك بعض الإشكاليات في تنفيذ مشروع توسيع مرفأ طرطوس ويتم حلها بشكل تدريجي بالتنسيق مع الأصدقاء الروس، مؤكداً أن العمل جار على صيانة وتأهيل جميع الطرق والسكك الحديدية التي تعرضت للتدمير وفق حاجة كل منطقة والأولويات، مشيراً إلى أن الوزارة تولي عمليات الأتمتة والربط الشبكي أهمية قصوى في عمل مديرياتها ودوائرها ما أسهم في تحقيق نقلة نوعية في الدفع الإلكتروني مع متابعة تبسيط الإجراءات لتخفيف الأعباء عن المواطن توازياً مع المشروع الوطني للإصلاح الإداري.

كما ناقشت اللجنة الموازنة الاستثمارية لوزارة الصحة والجهات التابعة لها لعام ٢٠٢١ والبالغة ٢٦ ملياراً و١٥ مليون ليرة سورية.

وتركزت مداخلات الأعضاء حول إمكانية إدراج خدمة الريف لأطباء الأسنان والصيادلة في القرى ذات الكثافة السكانية المنخفضة ومراقبة أسعار الأدوية وتوافرها في الأسواق والرقابة على أسعار المشافي الخاصة مشيرين إلى أهمية استثناء وزارة الصحة من شرط المسابقات للتعيين وإجراء عقود سنوية لخريجي المعاهد الطبية لرفد الوزارة بالكوادر المؤهلة والمدربة ووضع آلية واضحة لموضوع الاستقالات من القطاع الصحي.

وفيما يتعلق بالطب الشرعي طالب الأعضاء بزيادة الاهتمام بهذا الجانب ورفع تعويضات الأطباء الشرعيين ووضع حد لهجرة الأطباء.

وفي معرض رده على مداخلات الأعضاء أكد وزير الصحة الدكتور حسن غباش أن موضوع خدمة الريف يحتمل النقاش والدراسة ويحتاج إلى آلية موحدة لكون الوزارة مسؤولة عن المواطن وصحته من جهة ومعنية بالطبيب وحقوقه من جهة أخرى.

وفيما يتعلق بارتفاع سعر الدواء وتوافره أوضح الوزير غباش أنه تم الاجتماع مع كل مصنعي الأدوية في سورية والعمل يجري على استعادة جزء من الأسواق الخارجية باعتبارها رافداً للاقتصاد الوطني لافتاً إلى سعي الوزارة إلى عدم رفع أسعار الدواء.

"انقسامات أميركا العميقة"

في واشنطن، ووسط صورة الانقسام الحاد حول الانتخابات الرئاسية، ثمة إجماع وحيد اليوم: أمريكا في أزمة، لكنه، ككل أمر آخر، ليس إجماعاً مكتملاً، فهنا أيضاً يوجد اختلاف، أو خلاف، على أسباب هذه الأزمة.

جون بولتون، بما ومن يمثّل، يشير إلى "ترامب" باعتباره السبب في إلحاق الضرر بالأمن القومي الأمريكي. احتواء هذا الخطر يكون، حسب بولتون، بـ"اعتراف القادة الجمهوريون، مثلما يفعل البعض الآن، بالواقع وإدراك أن جو بايدن هو الرئيس المنتخب".

بارك أوباما، بما ومن يمثّل أيضاً، يشير، في كتاب جديد له، إلى "انقسامات أميركا العميقة"، فهناك "أزمة متجذّرة بين رؤيتين مختلفتين لأميركا، ما هي عليه وما يجب أن تكون"، وذلك هو السبب الذي يجعل "نظامنا الديمقراطي يغرق في أزمة".

إذاً الطرفان، بما يمثّلان مرة جديدة، متفقان على أن هناك خطراً يواجه أميركا، لكنهما منقسّمان على سببه، وبالتالي على مداه وخطورته وكيفية مواجهته، بولتون الذي يحصر السبب بـ"ترامب" لا يرى الضرر واقعاً إلا على مصالح "المؤسسة" نتيجة انقسامها الحاد، بل تصدّعها، بسبب مكابرة الرئيس. وبالتالي الحل بالاعتراف بمايدن رئيساً. أوباما، يراه واقعاً على الولايات المتحدة ذاتها، ولأن "انقساماتنا عميقة، وتحدّياتنا رهيبة" فـإن "انتخابات واحدة لن تحسم الأمر، ولن تكون مغادرة دونالد ترامب البيت الأبيض كافية وحدها لتصحيحها"، بالتالي ليس ترامب فقط سبب الأزمة، إنها، وفق أوباما، أبعد وأعمق منه.

والحق فإن الأزمة، مطلق أزمة، تكون، في جوهرها، أبعد من الأشخاص، بل قد يكون هؤلاء نتاجاً لها. "ترامب" ابن هذه المرحلة، وهي مرحلة مأزومة، وبالتالي الرجل نتاج واشنطن اليوم وصورة مأزقها، لكنه أيضاً وفي الآن ذاته مأزق للحزبين –الجمهوري والديمقراطي– معاً، فـ"الترامبية"، رغم الخسارة الانتخابية للشخص، باقية وتتمدّد، والرجل جمع أكثر من ٧١ مليون ناخب أميركي في انتخابات كانت تدور رحاها حول شخصه أكثر مما كانت بينه وبين منافسه، هذا تحدّ أول لحزبه الذي سيكون عليه البقاء خلف ترامب لفترة غير منظورة، وتحدّ ثان للديمقراطيين: من يستطيع تجاهل ٧١ مليون ناخب خاصة وأنهم لم يقرّوا حتى الآن بخسارتهم؟!.

ظهور بارك أوباما ذاته، بخلفيته العرقية، في المكتب الأبيض كان في حقيقته تعبير عن المأزق الأمريكي، أكثر مما كان تعبيراً عن مسار تطوري في الديمقراطية الأمريكية. استطراداً وفي هذا السياق، انتصار أوباما كان في حقيقته استجابة أمريكية، نخبوية وشعبية، لمقتضيات تقرير بيكر–هاميلتون الشهير والذي كان حينها محاولة جدية للخروج من المأزق.

جيمس جيفري مبعوث الإدارة الأمريكية الخاص في شأن سورية، كشف مفاخراً، أن فريقه أخفى المستوى الحقيقي لوجود الولايات المتحدة العسكري في سورية، عن البيت الأبيض، أي المبعوث الخاص للإدارة كذب على الرئيس بشأن خارجي معقد كهذا. هذا تعبير آخر عن المأزق.

كل ما سبق هو تعبيرات عن أزمة، أو انعكاسات لها، فيما جوهر الأزمة يتمثّل بازدحام طريق السباق على قمة العالم بالمتسابقين، وتلك سنة الكون في الامبراطوريات صعوداً وهبوطاً. واشنطن لم تعد وحيدة، والمؤشرات كثيرة، لكن أهمها تراجع الهيبة عالمياً، وندرة الموارد الاقتصادية –الموارد الإمبراطورية تحديداً– وهي الأهم، فـ"القلة تولّد النقار"، كما يقول مثلنا الشعبي، وتظهر أسوأ ما في الأشخاص، وهذا ينطبق أيضاً على الدول، وأمريكا واحدة منها.

الرئيس المنتخب "جو بايدن" يرى أن الحل يبدأ باستعادة الإمبراطورية لاستعادة أمريكا، فريقه الرئاسي والتنفيذي المحتمل غالبيتهم مرتبطون بالمشروع الامبراطوري ودعاته مثل شركات التصنيع الحربي، أو بمراكز أبحاث تتلقّى تمويلاً من شركات التصنيع الحربي. لكن التحدّيات، داخلياً وخارجياً، كبيرة ومعقدة، ويوماً إثر آخر يصبح طريق مواجهتها أكثر صعوبة ووعورة، وأطول حتى من طريق بايدن الرئاسي ذاته. وهذا ما يفتح الباب على احتمالات متعددة نأمل ألا تكون مصبوغة بالدماء، لأن الكمية الأكبر منها ستكون من أبناء العالم المقهورين في صعود الامبراطوريات وفي سقوطها.

أحمد حسن

"قسد" تختطف 3 نساء من الهول.. ومرتزقة أردوغان ينفذّون حملة مداهمات في منطقة عفرين

واصلت ميليشيا "قسد"، العميلة لقوات الاحتلال الأمريكي، سياساتها الإجرامية بحق القاطنين في مخيم الهول للاجئين الذي تسيطر عليه، حيث ذكرت مصادر محلية أن مسلحين من ميليشيا "قسد" اقتحموا القسم الخامس من مخيم الهول للاجئين، والذي يعيش قاطنوه أوضاعاً مأساوية نتيجة انعدام مقومات الحياة والأمان فيه، واقتادوهن تحت تهديد السلاح إلى جهة مجهولة.

وشنت ميليشيا "قسد" يومي الأربعاء والخميس الفائتين حملة مداهمات طالت عدة أقسام داخل مخيم الهول واختطفت عدداً من القاطنين فيه بينهم نساء.

في الأثناء، قتل مسلحان وأصيب آخرون من ميليشيا "قسد" جراء هجمات طالت تحركاتهم من قبل مجهولين في ريفي الرقة ودير الزور، وقالت مصادر محلية: إن عبوة ناسفة زرعها مجهولون انفجرت قرب إحدى نقاط ميليشيا "قسد" قرب قرية الخيالة غرب الرقة ما أدى إلى مقتل اثنين من مسلحيها.

وفي ريف دير الزور، أشارت مصادر محلية إلى أن سيارة عسكرية تتبع لميليشيا "قسد" تعرضت لهجوم بعبوة ناسفة في بلدة الشعفة بالريف الشرقي للمدينة ما تسبب بإصابة عدد من مسلحي هذه الميليشيات.

في غضون ذلك، أقدمت التنظيمات الإرهابية المدعومة من قوات الاحتلال التركي على اختطاف عدد من المدنيين في منطقة عفرين بريف حلب الشمالي، وذكرت مصادر أهلية أن مرتزقة الاحتلال التركي من الإرهابيين أقدموا خلال الأيام الماضية على تنفيذ حملات مداهمة في عدد من مناطق ريف حلب الشمالي وقامت ما يسمى "فرقة الحمزات" باختطاف خمسة مدنيين في ناحية بلبل بمنطقة عفرين واقتادتهم إلى جهة مجهولة، مشيرة إلى أن التنظيمات الإرهابية استنفرت كل مجموعاتها في محاولة للسيطرة على الاحتجاجات التي خرجت ضدها في منطقة عفرين رفضاً لممارساتها الإجرامية بحق الأهالي، حيث أقدم الإرهابيون على اختطاف العديد من المدنيين ممن خرجوا بالمظاهرات الاحتجاجية ورفضوا إطلاق سراحهم وهددوا كل من يحاول المشاركة بالاحتجاجات.

وتشهد مناطق انتشار التنظيمات الإرهابية التي تأتمر بأوامر الاحتلال التركي حملات دهم وتفتيش للمنازل واختطاف العديد من الشباب وزجهم في معسكرات التجنيد القسري التابعة لهذه التنظيمات ناهيك عن مصادرة منازل المواطنين عنوة ومنحها لعوائل الإرهابيين والاستيلاء على محاصيل الحبوب والقطن لتهريبها وبيعها خارج الوطن.

كما اعتدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية بالقذائف على عدد من القرى بريف الرقة الشمالي، وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين استهدفوا بقذائف المدفعية قريتي الهوشان والخالدية التابعتين لبلدة عين عيسى ما تسبب بوقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات، ولفتت إلى أن الاعتداءات طالت أيضاً قرية كور حسن غرب تل أبيض بريف الرقة الشمالي وتسببت بوقوع أضرار مادية.

وسقطت أول أمس عدة قذائف صاروخية ومدفعية على الأحياء السكنية في قرى مرعناز والمالكية وشوارغة شمال مدينة حلب مصدرها قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية ما تسبب بأضرار مادية دون وقوع إصابات بين المدنيين.

"ما بين الوعد والصفقة".. الشعب الفلسطيني لا يزال تحت الخيم!

دمشق- ريناس إبراهيم:

أقامت اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني بالتعاون مع مؤسسة القدس الدولية- فرع سورية محاضرة سياسية بعنوان "فلسطين ما بين الوعد والصفقة"، استعرضت خلالها الباحثة ماري ألماز شهرستان تاريخ معاناة الشعب الفلسطيني الذي تعرّض للتهجير من وطنه فلسطين ومن مخيمات اللجوء خارج الوطن.

واختارت الباحثة عدّة مرت مراحل ومحطات متعدّدة مرت بها القضية الفلسطينية وحكايات من تاريخ معاناة الشعب الفلسطيني أدت إلى ما نراه اليوم في فلسطين وما يحيط بقضيتهم وما ينتظر مصيرهم، وبدأت تلك المحطات بإعلان إقامة كيان الاحتلال عام ١٩٤٧، بعد أن تمكن المشروع الصهيوني ومن خلفه الانتداب البريطاني تحقيق الانتشار على الأراضي الفلسطينية، ومعها بدأت مرحلة التهجير للفلسطينيين، لكن لتكون بالمقابل جذوة انطلاق المقاومة الفلسطينية ومسيرتها، ففي عام ١٩٦٥ انطلقت أول رصاصة من فصيل فلسطيني ضد كيان الاحتلال، وقيام الانتفاضة التي جاءت بطبيعتها واتساعها لتعبر عن الشخصية الفلسطينية الرافضة للمشروع الصهيوني والتمسّك بقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس وكذلك حق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم.

وفي توضيح لدور المطبعين في إجهاض القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين، أدانت شهرستان توجه بعض الأنظمة والدول، المنضوية تحت الجناح الأمريكي، للتطبيع مع العدو والذي سينعكس على مصير هذه الأنظمة، مؤكدةً أن محور المقاومة، الذي تشكل سورية قلبه النابض، لا يزال قادراً على الوقوف في وجه التطبيع رغم الحصار الخانق الذي تتعرّض له من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ورغم طعنات الغدر التي تلقتها، وما عانته الإرهاب فيها من خراب وفساد.

كما أشارت الباحثة إلى مراحل ازدهار المقاومة ووحدة كلمتها، بحيث كانت الفصائل جميعها منضوية تحت إطار منظمة التحرير الفلسطينية ويجمعها الميثاق الوطني الفلسطيني، مشيرةً إلى أن ما نحتاجه اليوم هو إعادة هذه الوحدة والتأكيد عليها، ومشدّدة على ضرورة إفشال ما تسمى "صفقة القرن" الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية والاستمرار بمقاومة العدو الصهيوني بكل الوسائل ثقافياً وسياسياً وعسكرياً.

واختتمت الباحثة بالقول: "ما بين وعد بلفور ووعد ترامب أكثر من قرن، ولا يزال شعبنا تحت الخيم.. التآمر لا يزال على أشده للإجهاز على ما تبقى من أمل لدى شعب اعتاد المعاناة وتطلع للخلاص".

وشدّد المشاركون في الندوة، التي عقدت بمقر اللجنة بدمشق برئاسة الدكتور محمد مصطفى ميرو، على أهمية وجود القضية الفلسطينية في جميع المناسبات لأنها تتعرض لغزو ثقافي ودعم المقاومة بجميع أشكالها، منددين باتفاقيات الذل والعار مع العدو الصهيوني. كما أكدوا ضرورة توحيد الخطاب الفلسطيني وتنسيق الجهود، كما ذكّروا بمعاناة الأسرى المعتقلين في سجون الاحتلال مناشدين المجتمع الدولي بضرورة التدخل لوضع حد لانتهاكات كيان الاحتلال.

حضر الندوة مدير عام مؤسسة القدس الدولية-سورية الدكتور خلف المفتاح وقادة وممثلو الفصائل الفلسطينية والأحزاب الوطنية السورية والفلسطينية وفعاليات اجتماعية وثقافية.

"التصحيح فلسفة ومنهج التطوير والتحديث" في ملتقى الحسكة

الحسكة-اسماعيل مطر:

بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الحركة التصحيحية المجيدة، التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد، أقام فرع الحسكة للحزب ملتقى البعث للحوار تحت عنوان: "التصحيح فلسفة ومنهج التطوير والتحديث".

وأكد الرفيق الياس موسى ميرو، عضو قيادة فرع الحزب رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام، في المحور الاول، أن القائد المؤسس حافظ الأسد نقل سورية إلى دولة المؤسسات والقانون، مشيراً إلى أن الحركة التصحيحية جاءت تعبيراً عن ارادة قواعد الحزب وجماهير الشعب للقضاء على العقليات الجامدة المغلقة، موضحاً العلاقة بين القائد والتصحيح، منوّهاً بأن القائد المؤسس لم يهادن في أمر يخص الأمة، عاش عمره فارساً شجاعاً صادقاً مع مبادئه وقيمه الوطنية والقومية النبيلة.

وأكدت الرفيقة جازية عبد الشيخ علي عضو قيادة فرع الحزب رئيسة مكتب المنظمات الشعبية والنقابات المهنية، في المحور الثاني، أن اسم سورية ارتبط بقائدين عظيمين، قائد أسس لمرحلة عريقة، وقائد أكمل وتابع مسيرة التصحيح والتطوير والتحديث، من خلال الانفتاح على العالم من شرقه إلى غربه، نظرية البحار الخمسة، والاعتماد على الكفاءات والخبرات الوطنية، وأشارت إلى أن القائد المؤسس حافظ الأسد مع والرفيق بشار الأسد ساهما في تحقيق نهضة حضارية شاملة، بالتوازي مع الحفاظ على القرار الوطني، حتى جعلا من سورية دولة كبيرة، ليس بجغرافيتها وامكاناتها بل بقرارها السيادي والسياسي وثوابتها القومية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والمطالبة بإعادة الجولان، ورفض الاملاءات الغربية، والذي كان من أهم اسباب الحرب الكونية على سورية. وبينت بأن سورية انتصرت في الحرب العسكرية بهمة وعزيمة جيشها، وانتصرت أيضاً في الحرب الإعلامية من خلال الدور الكبير الذي قام به الإعلام الوطني السوري، أما اقتصادياً فإن الحصار الجائر والعقوبات المفروضة ستفشل كما فشلت الحرب العسكرية.

أدار أعمال الملتقى الرفيق نوح خليل مدير مدرسة الإعداد الحزبي.

الحركة التصحيحية في ذكراها الخمسين.. إصرار على الثوابت وتطلّع للمستقبل

إبراهيم أحمد

في السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٠ دخلت سورية حقبة جديدة في تاريخها اتسمت بالاستقرار السياسي، واستقلال القرار الوطني، ورفض الخضوع للإملاءات الخارجية التي تتعارض ومصلحتها الوطنية والقومية، ولعل هذا الإصرار على استقلالية القرار الوطني وموقفها العروبي الصلب في الدفاع عن القضايا القومية العربية، وفي طليعتها القضية العربية الفلسطينية، يُفسّر ما تمر به سورية اليوم من حصار، وما تعرّضت وتتعرّض له من حرب طالما بفعل التآمر الخارجي وتصاعد الهجمة الصهيوأمريكية، وتحوّل بعض الأنظمة الإقليمية، مثل نظام أردوغان الانكشاري العثماني، وبعض الأنظمة العربية، وخاصة دول البترودولار، إلى أدوات لتنفيذ مخططات الغرب الاستعماري الهادفة إلى تحطيم مثل هذا النهج الاستقلالي الوطني العروبي المقاوم كي لا يكون مثالاً ونموذجاً في التصدي للمخططات الاستعمارية الصهيونية في المنطقة العربية، لاسيما أن سورية كانت، على امتداد العقود الماضية، المعبّر الحقيقي عن نبض الشارع العربي، والمتمسّكة بالحقوق العربية، والرافضة لتقديم التنازلات، والمصرّة على أن نهج المقاومة هو الطريق الأمضى لاستعادة الحقوق العربية المغتصبة.

أحدثت الحركة التصحيحية المباركة التي قادها الرئيس المؤسس حافظ الأسد انتقالاً نوعياً وإيجابياً تجلى في تحقيق الاستقرار السياسي، فقد أرست دعائم نظام سياسي جديد وعصري في سورية، نظام قائم على أساس التعددية السياسية والحزبية، حيث تم حشد كافة الطاقات التقدمية والشعبية في جبهة وطنية تقدمية تضم الأحزاب الرئيسية في سورية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، وأرست مفهوم الديمقراطية الشعبية الواسعة، وتوفير حرية وكرامة المواطن، وتنظيم الجماهير في منظمات شعبية ونقابات مهنية ومؤسسات ديمقراطية منتخبة في أرجاء سورية، وأصبحت سورية بفضل الحركة التصحيحية دولة مستقرة بقرارها وسيادتها، وجعلتها دولة عصرية قائمة على أساس القانون وبناء المؤسسات، فصدر قانون الإدارة المحلية، وميثاق الجبهة الوطنية التقدمية، ومن ثم كان الدستور الدائم للجمهورية العربية السورية الذي كرّس دولة القانون والمؤسسات، وجعل من سورية دولة قوية قادرة على مواجهة الضغوط والتحديات.

كما أسست الحركة التصحيحية المباركة لنهضة شاملة في جميع جوانب الحياة السورية أدت إلى تنمية شاملة: اقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية وتعليمية، فتم بناء قاعدة اقتصادية قوية وواسعة، واعتبار التنمية الشاملة مسؤولية وطنية للدولة والمجتمع، ومن هذا المنطلق، أطلقت الحركة التصحيحية التعدية الاقتصادية، وشجعت المبادرات الخاصة، وأتاحت الفرص أمام الجميع للإسهام في تنمية وتطوير المجتمع، وأولت الحركة التصحيحية القطاع الزراعي أهمية خاصة من تخطيط وتنمية وتطوير للزراعة في مجاليها النباتي والحيواني من خلال التوسع بها، وتوفير متطلبات الزراعة من إقامة السدود، والاهتمام بالموارد المائية، ونشر الأساليب العلمية الحديثة في الري واستصلاح الأراضي، وتطوير البادية، وتقديم الدعم للفلاحين وأسرهم، واستخدام المكننة الزراعية، وتطبيق أساليب التقنية الحديثة في الزراعة، وهذا ما مكّن من تحقيق الاكتفاء الذاتي، والأمن الغذائي بتوفير المحاصيل الاستراتيجية.

لقد مثّلت حركة التصحيح انتقالاً حاسماً، وتحولاً جذرياً طال أوجه الحياة جميعها في سورية، وبشكل جعل منها ثورة حقيقية بكل ما لهذه الكلمة من معنى، اتسمت بسلسلة من الإنجازات الداخلية وعلى كل المستويات، وهذا ما تأكد في قول القائد المؤسس حافظ الأسد: "... الحركة التصحيحية حاجة، وهي من إنجازات حزبنا وشعبنا، وهي في جوهرها انتصار للحرية وتمسك بها".

لم تكن الحركة التصحيحية حدثاً عادياً في تاريخ سورية، فقد أسست لفعل جعل من سورية قوة فاعلة مؤثرة في المنطقة، ورقماً صعباً من المستحيل تجاهله أو تجاوزه، فانتهجت سياسة التضامن العربي من خلال سعيها الحثيث لتنقية الأجواء العربية التي كانت شديدة التلبد لمواجهة الكيان الصهيوني الغاصب، ما عزز موقع سورية العربي والإقليمي والدولي، لاسيما بعد انتهاجها سياسة الانفتاح والحوار بكفاءة، رافقها استقلال القرار الذي يرسم حدود المصالح الوطنية والقومية، ويُعلي من شأن الدفاع عن هذه الحقوق والمصالح، ويدفاعها المستمر والمتواصل عن الحقوق والمصالح الوطنية من خلال نهج المقاومة الذي جعلت منه سورية ثقافة تميزت بها في المنطقة، فقد عمل القائد المؤسس حافظ الأسد لتكتسب قضية الصراع العربي- الصهيوني بعدها القومي، فحدد السياسات التي تؤدي إلى عزل العدو الصهيوني سياسياً واقتصادياً، والتصدي للمؤامرات الاستعمارية في المنطقة، والعمل بكل الوسائل لإحباط المحاولات الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية من خلال ما يطرح من تسويات وحلول جزئية منفردة، والتركيز على المعركة الرئيسية مع العدو الصهيوني، والابتعاد عن المعارك الهامشية، والانطلاق في السياسة السورية من المصالح القومية والوطنية وبما يخدم أهداف النضال العربي، فكان اتحاد الجمهوريات العربية مع مصر وليبيا، والتقارب الوحدوي مع الأردن والعراق، على الرغم من الخلافات العميقة بين سورية وهذين البلدين العربيين آنذاك، ودور سورية القومي في لبنان، والعلاقات المميزة مع كل الدول العربية.

وبصفة عامة، كانت الحركة التصحيحية خطوة انفتاحية عملاقة مع البلدان العربية بغية تحقيق الغاية السامية للشعب العربي ألا وهي: الوحدة، وهكذا فقد كانت سورية القاسم المشترك في أي عمل وحدوي عربي، وصولاً إلى أعلى درجات التضامن العربي. لقد كانت الحركة التصحيحية وبحق حركة الحزب والجماهير نحو المستقبل الأفضل، عرفت سورية في ظلها الأمن والاستقرار والازدهار، وتم بناء دولة المؤسسات، وخوض حرب تشرين التحريرية، ملحمة العرب في العصر الحديث.

وعلى قاعدة نهج التصحيح المتجدد، يقود السيد الرئيس بشار الأسد انطلاقة واثقة، حيث تسير سورية على خطين متوازيين: الأول خط التطوير والتحديث الذي شمل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية كافة من تطوير للقوانين، وآليات عمل أجهزة الدولة، ووسائل إدارة الإنتاج، وما إلى ذلك، في عمل دؤوب لا يعرف الكلل ولا الملل تشارك فيه فئات الشعب كافة لصنع الغد الأفضل لسورية، والخط الثاني: الوفاء للنهج القومي الذي اختطه الرئيس المؤسس حافظ الأسد لجهة القضايا السياسية الكبرى، وفي مقدمتها قضية العرب المركزية، القضية الفلسطينية .

وهذا النهج الاستراتيجي هو ما ينسج عليه السيد الرئيس بشار الأسد، من خلال التأكيد المستمر على التمسك بكل ذرة من تراب أرض الوطن، والالتزام بالثوابت الوطنية والقومية، يقول السيد الرئيس بشار الأسد في خطاب القسم الذي ألقاه بتاريخ ١٧/ ٧/ ٢٠٠٠: "... إن نهج القائد الأسد كان نهجاً متميزاً، وبالتالي فإن الحفاظ على هذا النهج ليس بالأمر السهل، وخاصة أننا لسنا مطالبين فقط بالحفاظ عليه وإنما بتطويره أيضاً".

إن سورية التي تعرّضت لأبشع مؤامرة خططت لها القوى الاستعمارية الغربية و"إسرائيل"، واستُخدمت في تنفيذها أدوات إقليمية وعربية وداخلية عن طريق زرع الفتن وإثارة النعرات الطائفية لضرب الوحدة الوطنية ونسف المحور الممانع، وفرض الحلول الصهيو- أمريكية على المنطقة برمتها من خلال دعم وتمويل العصابات الإرهابية التكفيرية، وفرض حصار اقتصادي جائر على الشعب السوري، كل ذلك لن يثنيها عن التمسك بثوابتها الوطنية والقومية وهي تكتب الفصل الأخير من تحرير كامل ترابها الوطني، والقضاء على العصابات التكفيرية، ودحر الغزاة والطامعين بخيراتها، وسيستمر شعب سورية المعطاء بالعمل الدؤوب ليبني ما دمرته العصابات الإرهابية، ويزرع أرضه، ويستثمر ثرواته لتزدهر سورية من جديد بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد الذي يقود سفينة الوطن إلى شاطئ الأمان.

الحركة التصحيحية.. تصحيح المسار وتحقيق الإنجازات

د. معن منيف سليمان

أدخلت الحركة التصحيحيّة، التي قادها القائد المؤسّس حافظ الأسد في السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٠، إصلاحات جديدة إلى حزب البعث العربي الاشتراكي، وأنهت الصراعات الداخلية فيه، وانتُخب القائد المؤسس حافظ الأسد رئيساً للجمهورية العربية السورية بأغلبية شعبية ساحقة في أوائل عام ١٩٧١، وبدئ العمل من أجل إصلاح الأوضاع السياسية في سورية، فتشكّل مجلس الشعب، وجرى توحيد الأحزاب الرئيسية في الجبهة الوطنية التقدمية، ووُضع دستور دائم للبلاد، وحاربت سورية "إسرائيل" في تشرين الأول عام ١٩٧٣، لاستعادة الأراضي العربية المحتلة.

ففي مرحلة الستينيات من تاريخ قطرنا العربي السوري، انبثقت ضرورة وجود قيادة للحزب والدولة والمجتمع تكون على مستوى إنجاز المهام التاريخية الصعبة التي تواجه نضال الأمة العربية من حيث الوجود والحدود والكرامة والمصير، كما تطلّبت ظروف هذه المرحلة توافر أعلى شروط الوعي والثقة بالحزب وقواعده وجماهيره، وباقي القوى الوطنية والتقدمية، لكي تتمكّن هذه القيادة من تعبئة قوى الجماهير، وتجنيد طاقاتها لخوض معركة التحرير والبناء، في الوقت الذي كانت فيه آثار النكسة ترخي بثقلها وممارساتها على نفوس عامة أفراد الشعب في الوطن والأمة، ثم أتى تسلّط القيادة ومناوراتها ليزيد من خطورة المرحلة، وليعرّض الحزب والثورة للخطر، فتصدّى مناضلو الحزب بقيادة الرفيق المناضل حافظ الأسد لهذا، وتمّ القيام بحركة تصحيحية من داخل الحزب تعيده إلى مساره الصحيح، وتخلق مناخاً حزبياً وشعبياً في القطر والوطن العربي يساعد على وحدة جبهة الشعب الداخلية، ووحدة جماهير الحزب وقواه المناضلة لدفع مسيرة الثورة إلى الأمام، وخوض معركة التحرير والعمل لتحقيق الوحدة.

وقد وضعت جماهير الشعب والحزب ثقتها بالرفيق حافظ الأسد نظراً لما عرفته عنه من دور إيجابي في حسم الصراعات والأزمات التي مرّ بها الحزب، ولمواقفه التاريخية من قيادة اليمين، ثم موقفه الحازم والفعّال في ثورة ٢٣ شباط، وكذلك موقفه المؤثر في القضاء على مؤامرة أيلول عام ١٩٦٦، كما تجلّت أيضاً مواقفه القومية والوطنية الجريئة في المؤتمر القطري الرابع، والقومي العاشر عام ١٩٦٨، ضدّ القيادة المتسلّطة والمناورة والممارسات الخاطئة التي عملت على إلغاء دوره الوطني، وتعبئة الحزب والجيش ضدّه، دون أن تفلح في ذلك، لأنه كان مع الشعب والحزب، فصار الحزب والشعب معه، وقادهما لحسم المواقف في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٠، حيث أعلنت القيادة القطرية المؤقتة بيانها التاريخي الشامل الموضّح لمسيرة التصحيح بأبعادها المحلية والوطنية والقومية والدولية.

وشرع القائد المؤسس حافظ الأسد بعد انتخابه رئيساً للجمهورية العربية السورية مطلع عام ١٩٧١ بترسيخ الاستقرار الداخلي في القطر من خلال إرساء دولة المؤسّسات الديمقراطية: "مجلس الشعب، والإدارة المحلية، والدستور الدائم للبلاد، والجبهة الوطنية التقدمية"، وقد كان الاهتمام بالوضع الداخلي، وتكريس مسيرة الاستقرار والبناء، مواكباً لأبعاد النضال القومي ومتطلباته.

إن المرحلة التي قطعها نضال الحزب خلف القيادة التاريخية للتصحيح المجيد وقائده الأمين، هي مرحلة الإنجازات الوطنية والقومية الضخمة، فتمّ بناء سورية القومية المتماسكة داخلياً، وكانت تلك المرحلة مرحلة التأسيس، وبعد ذلك الانطلاق نحو البناء والتحرير في عمر الحركة التصحيحية، كما وضع القائد المؤسس أساليب العمل القومي قدماً إلى الأمام، وتوجّه بثقة وقوة إلى تحسين العلاقات العربية العربية، ودعم التضامن العربي، وبادر إلى زيادة أواصر الثقة وتبادل العلاقات على المستويات كافة بين الأشقاء من المحيط إلى الخليج.

لقد سارت أيام التصحيح المجيد على طريق النضال القومي قدماً يوماً بعد يوم، وإنجازاً بعد إنجاز، وقد كان تشكيل مجلس الشعب من أبرز تلك الإنجازات، ويضمّ ممثلين عن الحزب والمنظمات الشعبية والمهنية والقوى والعناصر التقدمية بهدف ممارسة التشريع ووضع الدستور الدائم للبلاد، وقد بدأ المجلس أعماله بكلمة توجيهية قومية ألقاها القائد المؤسس في ٢٢ شباط عام ١٩٧١. وكانت الخطوة المهمّة التالية بعد تشكيل مجلس الشعب متمثلة في المرسوم الذي صدر في ١١ أيار عام ١٩٧١، المتضمن قانون الإدارة المحلية الذي يهدف إلى تركيز المسؤولية في أيدي جماهير الشعب لتمارس بنفسها إدارة شؤونها، من خلال جعل الوحدات الإدارية في كل المستويات مسؤولة عن الاقتصاد والثقافة والخدمات وغيرها، وقد جرى انتخاب مجالس الإدارة المحلية في المحافظات في دورتها الأولى في ٣ تموز عام ١٩٧٢. وفي العام نفسه صدر القرار رقم ٣٥ تاريخ ٢٤ أيار عام ١٩٧١، الذي تضمّن تشكيل لجنة من الأحزاب والقوى الوطنية التقدمية تتولّى وضع صيغة عملية للوحدة الوطنية، وفي أقل من ستة أنجزت اللجنة مهامها، ووضعت ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية، وتمّ التوقيع عليه من قبل جميع الأحزاب المشاركة في ٧ آذار عام ١٩٧٢، وحدّدت مهام الجبهة على الصعيد الوطني، والقومي، والدولي، كما حدّد نظامها الأساسي ومؤسساتها.

وفي المجال نفسه كان تحقيق الإنجاز الأخر المهمّ الذي يعدّ رديفاً وخطوة متكاملة وموازية للخطوات السالفة، فقد أقرّ مجلس الشعب الدستور الدائم للبلاد، ونصت المادة /١٦٥/ منه على اعتباره نافذاً من تاريخ إقراره بالاستفتاء الشعبي الذي تمّ في ١٢ آذار عام ١٩٧٣، وقد أكد الدستور أن الحرية حقّ مقدس، والديمقراطية الشعبية هي الصيغة المثالية التي تكفل للمواطن حريته، ومكرساً التحولات التقدمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحقّقت في سورية، ومؤكداً على استمرارية النهج الوطني والقومي التقدمي الذي سارت عليه سورية العربية في ظل التصحيح المجيد وقائده.

وتأتي حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣، والنصر القومي الكبير الذي تحقّق، في طليعة إنجازات تلك المرحلة على مستوى النضال القومي، وكانت تتويجاً للمرحلة الانتقالية من عمر التصحيح المجيد، وقد جاءت آثار هذه الحرب ونتائجها بالغة الأهمية على الصعيد القومي والعربي، والعسكري والدولي، وفي حرب تشرين التحريرية يقول القائد المؤسس حافظ الأسد مبيناً قومية المعركة وقومية النصر: "على أن أروع الإنجازات وأبعدها أثراً هو ما تحقّق على الصعيد القومي، وأبرزها حرب تشرين التحريرية التي خاضت قواتنا المسلحة غمارها على جبهة الجولان بسالة تبعث على الفخار، وكفاءة تدعو إلى الاعتزاز، وحقّقت مع القوات العربية المصرية الباسلة على جبهة سيناء، ومع سائر الأشقاء الأبطال الذين قاتلوا على الجبهتين نصراً لأمتنا العربية سيبقى بعيد الأثر في حياتها، وشديد الوطأة على أعدائها حتى يزول العدوان وتعود الحقوق المغتصبة إلى أصحابها".

واستمرت سورية بمواقفها الثابتة والمبدئية في مواجهة المخطّطات والمشاريع الصهيونية بعد حرب تشرين التحريرية، وبقيت بقيادة القائد المؤسس حافظ الأسد متمسكة بأهدافها وثوابتها الاستراتيجية الوطنية والقومية، وشامخة رافعة لواء المقاومة والصمود والممانعة لمواجهة العواصف العدوانية لتحالف الشر العالمي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها لإخضاع المنطقة للنظام الشرق أوسطي الجديد الذي تحطّم على صخرة صمود المقاومة من العراق إلى لبنان وفلسطين.

وتعدّ مراحل نضال الحركة التصحيحية المجيدة تأسيساً مستمراً ومتكاملاً للمشروع القومي العربي وفق الظروف والتحديات المستجدة في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، وتؤكد وقائع هذه المرحلة قيمة ما حقّقته مسيرة القائد المؤسس حافظ الأسد لبناء سورية العربية الحديثة القادرة على خوض المعارك ضد التحديات الوطنية والقومية، كما تؤكد سعي القائد لتحقيق المشروع القومي العربي.

وواصل السيد الرئيس بشار الأسد مسيرة البناء الداخلي حاملاً راية التطوير والتحديث، إذ إن سورية تمتّعت بالانفتاح والتقدم العلمي الكبير، بوجود المصارف الخاصة والجامعات والكليات في العديد من المناطق، إضافة إلى العشرات من وسائل الإعلام الجديدة الخاصة، وصدرت عشرات المراسيم والقوانين والإجراءات العملية التي تمسّ حياة المواطنين، وكذلك حققت سورية العديد من الإنجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بفضل حكمة وحنكة السيد الرئيس بشار الأسد، الذي نجح في تعزيز العلاقة الاستراتيجية مع البلدان المجاورة وفي مقدمتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كمقدمة لبناء نظام شرق أوسطي جديد جوهره المقاومة بمعناها الثقافي والعسكري. وأصبحت سورية اليوم أكثر تفاؤلاً بالمستقبل على الرغم من كل المعوقات ورهانات الخارج التي تحطمت على صخرة الصمود العربية السورية، فقد استطاع سيادته أن يثبت بأنه القائد الصلب والمنفتح أيضاً الذي يتعامل مع الأحداث والمتغيّرات بعقلانية وحكمة ودراية.

وأخيراً، لا بد من القول: إنه لولا الحركة التصحيحية المجيدة لكان وضعنا العربي أكثر مأساوية، ولا كان هناك قلعة صامدة تقف بصلابة وشموخ أمام كل المؤامرات التي عصفت وتعصف بمنطقتنا العربية، وتسقطها وتفشلها، ولا كانت هناك تلك الإنجازات الداخلية التي كانت ركيزة أساسية للاستقرار الداخلي والتطوير والتحديث.

الواقع الزراعي وتلافي تقصير "الموارد المائية" يتصدران مناقشات مجلس "الرقة"

الرقة- حمود العجاج

ناقش مجلس محافظة الرقة خلال دورته الأخيرة التي أُقيمت في مدينة حماة برئاسة المحامي محمد الزعيتر رئيس مجلس المحافظة واقع زراعة القمح في ريف الرقة المحرّر، والتأكيد على ضرورة الاستفادة من كل المساحات الممكنة لزراعتها بالقمح المروي الذي بدأت زراعته في هذه الأثناء، وكذلك تقديم التسهيلات الممكنة لزراعة القمح البعل في الأودية والمسيلات بشكل لا يؤثر على المراعي وعلى الشجيرات والنباتات الرعوية في البادية.

وأكد عدد من أعضاء مجلس المحافظة في هذا السياق على ضرورة زيادة مخصّصات الفلاحين من الأسمدة وتدارك النقص الكبير بالكميات المطلوبة لزراعة الحقول بالقمح والمحاصيل الاستراتيجية الأخرى رغم العقوبات أحادية الجانب على سورية التي تستهدف الغذاء بالدرجة الأولى، وتلافي التقصير في عمل وزارة الموارد المائية فيما يخصّ الواقع الزراعي في الريف المحرّر، ولاسيما المشكلات المتعلّقة بالري وإعطاء الأولوية في توزيع المحروقات "المازوت" لمحركات الري التي تُروى من خلالها الحقول الزراعية. كما تطرقت مداخلات الأعضاء إلى الرواتب المفقودة للمعلمين والعاملين في محافظة الرقة بمدينة دير الزور خلال العام ٢٠١٣ و٢٠١٤ والأسباب التي تؤدي حتى الآن للمماطلة في صرفها، إضافة إلى ضرورة حلّ مشكلة الأقساط المدفوعة لدى المصارف رغم تسديدها من العاملين في محافظة الرقة، وكذلك تعيين أو فرز موظفين إداريين لمتابعة أعمال ومراسلات المجلس والمذكرات الصادرة عنه، وإعادة تفعيل عمل المجلس الزراعي الفرعي ودراسة تكاليف وأسعار المحاصيل ولاسيما الاستراتيجية منها، وزيادة المقنّن العلفي للثروة الحيوانية، وبيان المشاريع التي تحتاج لموافقة مجلس المحافظة حتى تتمّ المباشرة بتنفيذها، والاهتمام بأصحاب الكفاءة الإعلامية لتسليط الضوء بشكل أكبر على واقع المحافظة.

وأشارت بعض المداخلات إلى ضرورة إحداث مشفى في الريف المحرّر لافتقاده حتى الآن لمشفى عام أو خاص، والسؤال عن أسباب زيادة أسعار الخبز لدى المعتمدين، حيث تُباع الربطة لدى المعتمدين بـ٢٥٠ ليرة مع إنقاص الوزن، وحلّ مشكلة المعلمين الموجودين في المناطق غير المحرّرة من جهة أجور النقل الباهظة بسبب انتقالهم يومياً للدوام في الريف المحرّر.

وأوضح الأعضاء أهمية زيادة التعويضات المالية لأعضاء مجلس المحافظة نظراً للوضع الاستثنائي الذي تمرّ به الرقة حالياً، إذ تصل مصاريف كل واحد من الأعضاء إلى أكثر من ٥٠ ألف ليرة خلال الدورة الواحدة مقابل التعويض الحالي المحدّد بنحو ٢٠٠٠ ليرة. واستعرض أعضاء المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة تقاريرهم النوعية أمام المجلس وبيان نسب التنفيذ والصعوبات التي تواجه العمل.

وأكد رئيس مجلس المحافظة على متابعة المجلس من خلال لجانه لكافة المشاريع وتتبع نسب التنفيذ والتأخير فيها، والتركيز على المعوقات والتقصير في العمل.

فيما أكد محافظ الرقة عبد الرزاق خليفة على وضع الحلول للعديد من القضايا المتعلّقة بريف الرقة المحرّر، مع إعطاء الأولوية لزراعة القمح والاستفادة من المساحات الزراعية الشاغرة وتذليل كافه الصعوبات المتعلّقة بمستلزمات الإنتاج الزراعي. ٧ بدوره قدّم المهندس عبيد الحسن نائب رئيس المكتب التنفيذي شرحاً لواقع الموازنة المخصّصة لمحافظة الرقة، وبيان نسب الإنفاق وتقدير المطارح الضريبية.

نقيب الأطباء البيطريين بحماة يكشف عن كوارث إدارية في وزارة الزراعة

حماة- منير الأحمد

كشف رئيس فرع نقابة الأطباء البيطريين بحماة الدكتور عبد العزيز شومل عن كوارث إدارية في وزارة الزراعة، وذلك بتعيين مهندسين زراعيين من اختصاصات مختلفة لا تمت للمهنة بصلة في مهمة الإشراف على منشآت تربية الحيوانات والثروة السمكية والمسالخ وغيرها، حيث من المفترض أن يتم حصر الإشراف على هذه المنشآت للأطباء البيطريين أو المهندسين الزراعيين باختصاص إنتاج حيواني فقط، مشيراً في تصريح خاص لـ "البعث" إلى أن مجلس فرع النقابة بحماة منذ تسلّمه مهامه وضع خطة طموحة لتطوير مهارات ومعارف الأطباء البيطريين وخاصة الخريجين منهم، وذلك من خلال عدة دورات تدريبية سيقوم بتنفيذها بمختلف المجالات، وستساعدهم في تأمين فرص عمل لهم سواء في القطاع الخاص أو العام، مبيّناً أن هذه الدورات سيكون لها دور هام في تحسين واقع الثروة الحيوانية بالمحافظة، وتطوير مهنة الطب البيطري بشكل عام لما لها من دور حيوي في الظروف الحالية، خاصة أن حماة تشتهر بكثرة وتنوع الثروة الحيوانية.

ويعمل الفرع على تطوير واقع مهنة الطب البيطري في المحافظة من خلال عدة خطوات سيقوم بتطبيقها خلال الفترة القادمة، وذلك بعد تشكيل مجلسها الجديد مؤخراً، ويوضح رئيس النقابة أن المرسوم ٤١ لعام ٢٠١٧ منح في المادة ٢ الفقرة ٥ الارتقاء بمهنة الطب البيطري علمياً وعملياً لنقابة الاطباء البيطريين، كما أكد المرسوم نفسه في المادة ٢ فقرة ١١ على أهمية مساهمة نقابة الأطباء البيطريين في تخطيط مناهج الدراسة في كليات الطب البيطري والمعاهد والمدارس الصحية البيطرية في القطر العربي السوري بما يخدم الحاجة لتطوير الثروة الحيوانية، مطالباً برفع معدل القبول لطلاب الطب البيطري بما يتناسب مع المستوى العلمي لمناهج كلية الطب البيطري، والذي يعادل في كثافته العلمية المناهج الخاصة بكلية الطب البشري، حيث تم وضع معدل القبول البدائي في هذا العام ١٣٠ درجة في درعا، و ٦٨ درجة في حماة.

واقترح رئيس النقابة اعتماد كلية الطب البيطري ضمن الكليات الطبية كونها تخرّج أطباء، علماً أن كلية الطب البيطري في نظام وزارة التعليم العالي هي كلية "نظرياً"، مثلها مثل كليات العلوم الإنسانية، فضلاً عن المطالبة بأن يكون الفصل الثاني من السنة الخامسة فصلاً عملياً فقط، وأن يتم تأهيل الأطباء عملياً في هذا الفصل، مع ضرورة تشكيل هيئة عامة للثروة الحيوانية في سورية تجمع مختلف الدوائر المختصة بالثروة الحيوانية كون هذا القطاع بحاجة لتنظيم هذه المهنة.

مطالبات بإحداث فرع للعقاري بالقنيطرة

القنيطرة- محمد غالب حسين

يطالب المواطنون في محافظة القنيطرة بإحداث فرع للمصرف العقاري في المحافظة، وذلك لعدم تمتع مكتب المصرف العقاري القائم حالياً في المحافظة والذي يتبع لفرع المصرف العقاري بجامعة دمشق، بكافة الصلاحيات الممنوحة لفروع المصرف في المحافظات.

وبين مدير المكتب فريد المنيف أن مهام المكتب تقتصر على الإيداعات الشخصية للزبائن، وأقساط التعليم الموازي والمفتوح، وكفالات السفر، وأقساط السكن العمالي والشبابي.، وإصدار البطاقات، وتسهيل التحويل بين المصارف العامة، وتلقي إيرادات بعض الجهات الحكومية بالمحافظة التي فتحت حسابات لها بالمصرف العقاري، وتأمين رواتب المتقاعدين الذين وطّنت رواتبهم بالمصرف، وتغذية الصرافات الآلية الأربعة بالمحافظة، ومتابعة عملها وصيانتها، إضافة لأربع نقاط بيع تقوم بعمل الصرافات الآلية.

وأشار المنيف إلى أن المكتب لا يملك صلاحية منح القروض، علماً أنه يستطيع فتح حسابات البيع والشراء للمنازل والعقارات، وقد خاطبت المحافظة الجهات المعنية لإحداث فرع للمصرف في المحافظة.

تأهيل مزرعة المعهد الزراعي بحلب

دمشق- فداء شاهين

وضع المعهد التقاني الزراعي في جامعة حلب أولويات العمل في هذه المرحلة تمثّلت بإعادة تأهيل المزرعة الكبيرة التي خربها الإرهاب، وبيّن مدير المعهد الدكتور مصطفى الجازر لـ "البعث" أن مساحة المزرعة التي تعرّضت للتخريب المنهج من قبل الإرهابيين تبلغ ٤٠ هكتاراً شرق حلب ٣٠ كم في منطقة تل بلاط كانت تخدم الطلبة في التدريب العملي، وأشار الجازر إلى وجود ثلاثة اختصاصات في المعهد الأول: الإنتاج الحيواني، بإمكان الطالب بعد التخرج من خلال تمويل بسيط أن يبدأ بمشروع خاص به، وكذلك قسم الصناعات الغذائية، حيث يتم تعليم الطالب كيفية صناعة الأجبان واللحوم والمنتجات الغذائية، إضافة إلى قسم الإنتاج النباتي، وقسم مكافحة الآفات والحشرات، علماً أن عدد الطلاب في السنة الأولى ٢٠٠ طالب، و٧٥ طالباً في السنة الثانية.

تشجير ألف دونم وخطة لإنتاج الغراس بدير الزور

دير الزور- وائل حميدي

بعد الحرائق المفتعلة في القطر عموماً، ومحافظات الساحل على وجه الخصوص، وفقدان مساحات واسعة من الغابات الطبيعية، فقد بدا طبيعياً أن يكون التوجه الفوري نحو إعادة تشجير تلك المساحات، والاعتماد على مواقع الحراج الحكومية لتكون رافداً أساسياً في إنعاش المناطق المتضررة، ومحافظة دير الزور كان لها نصيب كبير من أعمال الحرق والتخريب والاحتطاب الجائر الذي طال حوائجها النهرية البالغ عددها سبعاً وسبعين حويجة نهرية طالتها جميعاً يد التخريب، وزراعتها بالألغام من قبل تنظيم داعش الارهابي خلال سنوات الحرب.

وفيما يخص دائرة الحراج وخطة التشجير في محافظة دير الزور فقد بلغت المساحة المقرر تشجيرها ألف دونم في مواقع الحراج التابعة للمديرية، إضافة إلى خطة إنتاج الغراس البالغة مئتي ألف غرسة، وينقسم الحراج إلى قسمين: أولهما طبيعي خاص بالحوائج النهرية آنفة الذكر، وثانيهما مشاريع تحريج صناعية على مستوى كامل المحافظة، يقول مدير الزراعة والإصلاح الزراعي في محافظة دير الزور المهندس محمود الحيّو بأنه تمت إعادة تأهيل موقعين حراجيين في المحافظة في منطقة البغيلية، وموقع حراج بورسعيد، ويتم العمل حالياً للتوسع بهذه الخطوات، إلا أن العائق الأساسي هو منظومة الري الخاصة بتلك المواقع كونها واسعة جغرافياً وتحتاج إلى الاستمرار في عملية الري، ويضيف الحيّو: بوجود خطة لإشراك كافة الفعاليات عن طريق استقطاب كافة الراغبين في التشجير، فإن المديرية على تنسيق متواصل مع الفعاليات والمنظمات وبعض المديريات والجامعات من أجل زراعة المساحات الخالية والمتضررة، وإدراج المنصفات والطرق ضمن خطة التشجير، وأعمال التشجير هذه ستكون ملموسة النتائج قريباً، وينهي الحيّو حديثه لـ "البعث" بأن الأيام القادمة ستشهد عملية نقل الغراس من مواقع التشجير في المشاتل باتجاه المناطق المستهدفة التي تتوفر فيها مصادر مستمرة للري، وقد تم اختيار أنواع من الغراس تتناسب والطبيعة الجغرافية للمحافظة ضماناً لنجاح زراعتها.

خطة صحية لمواجهة اللاشمانيا في سلمية

سلمية- نزار جمول

وضعت منطقة سلمية الصحية خطة متكاملة للقضاء على ذبابة الرمل المسببة لإصابات اللاشمانيا، حيث بدأ المعنيون بمتابعة إصابات اللاشمانيا الموجودة في المدينة والريف من خلال تكثيف كل الجهود والحملات الميدانية من أجل رش المبيدات في المنازل وحولها، حيث بات هذا الداء مستوطناً في مدينة سلمية وريفها، ما سبب قلقاً للمواطنين على صحة أطفالهم، وبيّن مدير المنطقة الصحية الدكتور رامي رزوق بأنه تم تشكيل فرق من عمال الرش وفق خطة معتمدة وحسب الأولويات، حيث تم رش أكثر من ٩٥٠٠ منزل بأطراف مدينة سلمية، وقرى صماخ وأم طويقية، ويستمر العمل لمتابعة وتقصي كل الحالات بالكشف المبكر عن الإصابات والقيام بمكافحتها ومعالجتها، إضافة للتوعية للحد من انتشار الوباء، لأن داء اللاشمانيا والأمراض السارية المزمنة لها تداعيات خطيرة على صحة الإنسان والصحة العامة والمجتمع، مشيراً إلى أن الإصابة تترك تشوّهات في أماكن الجسم، إضافة إلى أنها تزيد من التكاليف المالية، وتسبب العطالة عن العمل بسبب طول فترة العلاج.

ويأمل رزوق من المواطنين الالتزام بإجراءات السلامة والأمان من خلال النظافة العامة، وإيجاد حلول سريعة لوضع الحظائر التي تنتشر في أطراف المدينة وقرى الريف، والعمل على تنظيفها بالتخلص السريع من مخلفات الحيوانات، والعمل على التقليل من القمامة والحفر الفنية التي تقع في بعض أحياء المدينة وريفها في ظل غياب الصرف الصحي لهذه الأحياء، وخاصة في الحي الشرقي والشمالي وضهر المغر والكريم وبعض القرى، معتبراً أن هذا الأمر يسبب انتشار الأمراض الوبائية لكثرة توالد الحشرات الناقلة للأمراض، لذا لا تكفي المعالجة، وعلى الجميع مكافحة المرض ووبائه بالإصحاح البيني المتكامل.

الرغيف في اللاذقية.. طاقة إنتاجية تغطّي الاحتياجات وتحسين الجودة أولوية!

تتعدد في اللاذقية تفاصيل و عناوين المشهد اليومي لتأمين رغيف الخبز على مستوى المحافظة ريفاً و مدينةً في القرى و الأحياء و المزارع والمؤسسات وعلى وجه التحديد في الحلقة الأهم وهي حلقة توزيع مادة الخبز في منافذ البيع بكل تنوّع أشكالها وطرائقها وآليات تنفيذها وهذه الحلقة تحديداً تهمّ المواطن أكثر من غيرها من حلقات متداخلة مترابطة في عملية إنتاج الرغيف وتوزيعه ففي حين يتم الاعتماد على منافذ البيع على اختلافها في المدينة سواء من منافذ المخابز أم في الأكشاك والكوى فإنه لا تتم الاستعانة بمعتمدين في مدينة اللاذقية وبالمقابل تتم الاستعانة على نحو واضح في ريف اللاذقية على المعتمدين في توزيع المادة إلى جانب منافذ البيع المباشر في المخابز وكما يطالعك في المشهد سيّارات جوّالة تجوب الأحياء و القرى لإيصال الرغيف و توزيعه و إذا كانت هذه الإجراءات تتلاحق تباعاً للتخفيف ما أمكن من الازدحام عبر تفريغ الضغط عن منافذ البيع المباشر في المخبز إلى الأكشاك و السيارات الجوالة و منافذ المؤسسات و برغم ذلك لاتزال مظاهر الازدحام تلوح في عدد من المخابز و أن خفّت نسبيا خلال الآونة قياسا على ما كان عليه الحال قبل عدة أشهر مضت و هذا يضع حلقة التوزيع باستمرار على رأس الأولويات ويجعلها مطروحة للمعالجة المستمرة أما جودة الرغيف فإنها تتباين بين هذا المخبز و ذاك و لعلّها تبقى الحلقة الأكثر استقطابا للأهمية و الاهتمام من خلال حزمة متكاملة من إجراءات تتلاحق فنيّاً و تقنيّاً لتحسين معايير الجودة برفع الكفاءة الفنية الإنتاجية لخطوط المخابز أما خطة العمل الجاري العمل عليها للتوسع في المخابز و إعادة تأهيل و صيانة الخطوط الإنتاجية فأنها تشكل الأفق المرتقب الذي يُعوّل عليه في التطوير المستمر لعملية إنتاج الرغيف و توزيعه في محافظة اللاذقية.

المخابز تغطّي التوزع الجغرافي

وحول واقع رغيف الخبز في محافظة اللاذقية و الإجراءات المتخذة لتأمين مادة الخبز التقت " البعث " مدير فرع مؤسسة السورية للمخابز المهندس سعيد عيسى الذي أوضح أنه يتم تأمين مادة الخبز عن طريق المخابز العامة و تشمل المخابز التي تعمل بنظام الإدارة و هناك المخابز التي تعمل بنظام الإشراف إضافة إلى المخابز الخاصة و هذه المخابز الخاصة تغطي نسبة قدرها ٥٥ ٪ على مستوى المحافظة أما النسبة المتبقية و قدرها ٤٥٪ فتغطيها المخابز العامة و تتوزع المخابز ضمن مدينة اللاذقية و جميع مناطق و مدن المحافظة و ريفها حيث لدينا ١٠ مخابز آلية تعمل بنظام الإدارة و ٧ مخابز تعمل بنظام الإشراف و لا تنحصر عملية بيع الخبز من منافذ المخابز و إنما لدينا أيضا حوالي ٥٠ كشك موزعة في كافة أرجاء المحافظة ريفاً و هناك أيضاً سيارات جوّالة كما يتم تزويد القرى و المزارع و جميع الأرياف عن طريق المعتمدين الذين يتزودون بالمادة من المخابز العامة إضافة إلى تغطية المخابز الخاصة للاحتياجات ضمن توزعها في كافة أرجاء المحافظة .

جودة إنتاج الرغيف

و حول جودة رغيف الخبز و الإجراءات المتخذة لضمان توفير هذه الجودة في الرغيف المنتج فقد أوضح المهندس عيسى أن جودة الرغيف تتحكم فيه ثلاثة عوامل هي : العامل البشري – العمل الفنّي – مستلزمات الإنتاج مشيرا إلى أنه بالنسبة اما العامل البشري فإن الشركة تعمل بأقصى حدّ ممكن على تدريب العمالة الموجودة لديها و التأهيل المستمر لهذه العمالة مع أنه هناك نقص واضح في العمالة على خطوط الإنتاج و لاسيما بالنسبة للعجّانين و خصوصاً أن العجّان هو العنصر الأساسي الأهم في حيّز العنصر البشري الذي يحدّد جودة الرغيف

الكفاءة الفنيّة للخطوط الإنتاجية

أما العامل الفنّي فأوضح م. عيسى أنه من الطبيعي أن تتحكم فيه الكفاءة الفنّية للخطوط الإنتاجية و هذه الكفاءة تتفاوت و تتباين من مخبز إلى آخر حسب قدم الخطوط حيث لدينا – بحسب عيسى – بعض الخطوط الإنتاجية القديمة حيث لدينا مخابز قديمة الخطوط مثل المخابز الآلية : الأول و الثاني و الثالث و قد عملنا على محاولة أن تعمل ثلاث خطوط في كل من المخبزين الثاني و الثالث و أن لا يبقى أي خط متوقف عن الإنتاج مع رفع الكفاءة الفنية للخطوط الإنتاجية حيث العملية مستمرة على رفع الكفاءة الفنية لأن هذه المخابز قديمة و تحتاج إلى صيانات بشكل دائم

التوسّع بمنافذ البيع

و أوضح مدير فرع السورية المخابز إلى أن هذا الرفع المستمر في الكفاءة الفنية ساهم إلى حدّ كبير في تخفيف الازدحام و تمكين المؤسسة من التوسع في منافذ بيع جديدة و أكشاك و تسيير سيارات جوّالة . وحول الطاقة الإنتاجية لفت عيسى إلى أنها تبلغ بشكل عام نحو ٤١٥ طن دقيق يوميا على مستوى المحافظة و يصل عدد ربطات الخبز إلى ما يقارب ٤٥٠ ألف ربطة خبز.

العرض أكبر

و أكد أن تطبيق السعر الجديد و تخفيض الوزن و ما تبع ذلك من تخفيض،على كتلة المحافظة لم يؤثر أبداً على حجم العرض حيث يبقى عنصر العرض أكبر من حجم الطلب و لن يكون هناك أي تأثير على عرض المادة و توفيرها مشيراً إلى أن عدد مخابز فرع السورية المخابز يبلغ ١٧ مخبزاً و أن العمل على جودة الرغيف مستمر بكل السبل برغم صعوبة تثبيت كل العوامل الداخلة في موضوع الجودة مثل العامل البشري و أيضا العامل الفني حيث ليست جميع المخابز على سويّة واحدة من حيث الجودة و الكفاءة و التصاميم مع تباين و تمايز في هذا البعد الفنّي و لكن بالمجمل و في المحصلة فإن الجودة تبقى ضمن المقاييس و المعايير المحددة .

معالجة الازدحام

و حول ظاهرة الازدحام على الأفران و إجراءات التخفيف منها و معالجتها فقد أوضح المهندس عيسى أن الازدحام قد خفّ و انحسر كثيراً منذ قرابة شهر مقارنة مع الفترة السابقة و أنه لولا هذا الانحسار في الازدحام لما تمكّن فرع المؤسسة من تسيير سيارات جوّالة إلى مختلف مناطق المحافظة أما استمرار ظاهرة الازدحام في مخبز الكرامة في حيّ الصليبية بمدينة اللاذقية فيعود – وفق المهندس عيسى – إلى حجم الرغيف الذي ينتجه مخبز الكرامة و هو خبز من القطع الصغير و يعدّ المخبز الوحيد على مستوى المحافظة و شبه الوحيد على مستوى القطر الذي ينتج رغيف خبز من حجم القطع الصغير و أن الكثير من المواطنين ممن يلجؤون إلى هذا المخبز فإنما من قبيل الذوق الاستهلاكي و ليس لأنهم لم يجدوا مادة الخبز في مخابز أخرى و لذلك فشدة الطلب عليه هو ذوق استهلاكي ليس أكثر .

استجرار الخبز إلى المؤسسات

و أيضاً هناك عامل آخر يدخل في شدة هذا الطلب بحسب ما أكده مدير فرع السورية المخابز الذي أوضح أن هناك ٣ مخابز تعمل و تنتج الرغيف في حيّ الصليبة و مشروع الصليبة و في نفس الحيّز الجغرافي لخبز الكرامة و كلها مخابز تعمل و تقدّم الرغيف ولكن ليس من خلال منافذ البيع المباشر لهذه المخابز و إنما يتم استجرار مادة الخبز من هذه الأفران إلى المؤسسات العامة و إلى أرياف المحافظة ولفت إلى أنه بعد أن يتم الانتهاء من تجهيز مخبز حي الغرّاف خلال مدة شهر و نصف تقريباً فإنه سيتم فتح مخبزين من هذه المخابز للبيع المباشر و هذا من شأنه أن يخفف كثيراً من الضغط و الازدحام على مادة الخبز في حي الصليبة .

مخبزان جديدان

و يؤكد مدير فرع المؤسسة أن وضع الرغيف في محافظة اللاذقية مستقرّ و أن مستلزمات الإنتاج متوفرة و الاحتياجات مؤمّنة و أن هناك مخبزين قيد التجهيز حاليا هما الغرّاف و عين التينة إضافة إلى خط سيعاد تشغيله و العمل عليه بعد إصلاحه و صيانته وذلك في مخبز خربة الجوزية و أنّ توزيع الرغيف يتم بوسائل عدة منها المعتمدين في ريف المحافظة أما في المدينة فلا يوجد معتمدون لأن المدينة مغطاة بالمنافذ و الأكشاك و الكوّات إضافة إلى صالات و منافذ مؤسسة السورية للتجارة.

مروان حويجة

عزل البيوت شتاء يوفر استهلاك الطاقة واهتلاك الأجهزة بنسبة 50%.. عن الممكن وغير المتاح: كيف وبأية تكاليف ندفئ أنفسنا؟

على الرغم من كثرة الضغوط على سلّة الإنفاق الاستهلاكي للأسرة، إلا أن الإنفاق على وسائل التدفئة في وقت يقرع الشتاء الأبواب والنوافذ يصبح الأكثر ضغطاً والأهم تلبية، ولاسيما مع نقص مصحوب بارتفاع حوامل الطاقة، ما يحدّ من قدرة هذه الأسرة على تأمين نفقات التدفئة، ويقلّل من الخيارات المتاحة أمامها!.

معروض وغالٍ

طرحت محالّ بيع المدافئ في منطقة المناخلية، وسط دمشق، ما لديها من أنواع وموديلات جديدة، بيد أن أسعارها المرتفعة جداً حالت دون اجتذاب زبائن، كما يؤكد الباعة، حيث يشير أحدهم إلى أنه يبيع خلال اليوم بين ٦-٧ مدافئ انخفاضاً من نحو ٢٠-٣٠ خلال السنوات الفائتة، عازياً ذلك إلى ارتفاع الأسعار، التي يقول عنها -متندراً- إنها كانت تبدأ بخمسة آلاف ليرة سورية، واليوم تبدأ بخمسين ألفاً، والشيء نفسه بالنسبة للمستلزمات المرافقة للمدفأة من بوارٍ وقواعد.. وغيرها.

بينما يؤكد بائع آخر، أنه في ظلّ الغلاء الحالي، يلجأ كثير من الزبائن إلى إعادة تدوير المدفأة لأطول فترة ممكنة، عبر صيانتها وإصلاحها، وهو أمر بات شائعاً أكثر من السابق، كما باتت المدافئ الصغيرة والتي توفر مادة المازوت على نحو أكبر هي الأكثر طلباً ورواجاً، في وقت لم تعد تُطلب فيه الأحجام الكبيرة التي يزيد معها استهلاك المازوت.

استبيان مبسط..

أجرت "البعث استبياناً مبسّطاً من عدة أسئلة حول التدفئة، تمثّلت بـ: ما هي مادة التدفئة المتاحة لديك هذا الشتاء (مازوت، كهرباء، مركزية، غاز، حطب، أخرى..)؟، بكم تُقدّر تكاليف التدفئة لديك طيلة فصل الشتاء، كيف ستؤمّن هذه التكاليف؟ وقد خرجت بانطباعات متقاربة إلى حدّ كبير، وهذه بعضها:

أكاديمي: التكاليف التقديرية للتدفئة بحدود ٢٠٠ ألف ليرة سورية، سوف لن يتحمّلها راتبنا العاجز عن أن يحمل نفسه، بل بدعم إخوتنا المغتربين.

صحفي: لديّ ١٢٠ ليتر مازوت من الشتاء الفائت، وهي بالتأكيد لن تكفي، ونعوّل على التدفئة بوساطة الكهرباء، آملين أن تتحسّن الأخيرة، هذا بالنسبة لنا في المدينة، أما في الأرياف البعيدة، فكان الله بالعون.

محاسب: كلّ الوسائل باتت غير مؤكدة، ولا يُعتمد عليها، فنقص حوامل الطاقة اللازمة للتدفئة، يقابل بضعف القوة الشرائية، التي لن تمكّن طالب المادة من الحصول عليها من السوق الموازية (السوداء)!.

مدرّس: نحتاج ٥٠٠ ألف ليرة لتأمين الحطب وتفل الزيتون، وليس بحوزتنا منها أية مبالغ.

مهندس: ليس هذا الشتاء وحده الذي يمرّ علينا صعباً، جراء عدم توافر المازوت، بل شأنه شأن غيره من الفصول السابقة،

يبعث الله الفرج دائماً من حيث لا نحتسب.

العزل كحل مساعد

ينصح معاون المدير العام للمركز الوطني لبحوث الطاقة الدكتور سنجار طعمة الأسر بمراعاة إجراءات عزل البيوت، ما يساعد على توفير استهلاك الطاقة بنسبة قد تصل إلى ٥٠٪، فضلاً عن توفير قيم الأجهزة واهتلاكها، مبيناً أن البيوت تحتاج شتاءً إلى عزل مؤقت عبر الأرضيات والجدران والسطح، وذلك بفرش الممرات والمساحات المكشوفة كلها، وتدفئة الحيّز المخصّص للجلوس، دون بقية أركان البيت، كما يجب أن يكون للبيت بابان، من أجل خفض التبادل الحراري، بمعنى ألا يكون الباب في مواجهة تيارات الهواء الباردة مباشرة.

ويضيف طعمة أنه لا بد من منع التدخين في الأماكن المغلقة داخل البيت، لأن فتح البيت للتهوية، يعني إعادة تدفئته من جديد، ومزيداً من الإنفاق والتكاليف، داعياً إلى ضرورة الاستفادة من الطاقات المتجدّدة، فهي ليست مرتبطة بمصادر محدّدة وقابلة للنضوب، كما أنها مصدر مهمّ للتدفئة حول العالم، فضلاً عن تأمين الطاقة النظيفة للقطاعات المختلفة.

ما زالت صفراً..!

ألزم قانون الحفاظ على الطاقة الجهات الراغبة بالبناء بالكود الحراري، وهو موجّه للقطاع العام والخاص معاً، بحيث يتمّ التعاون في تطبيقه مع الجهات المعنية، ولكن نسب التنفيذ في هذا الجانب ما زالت قريبة من الصفر، ولا مؤشر مهماً على ذلك، وفقاً لطعمة، الذي يبدي استعداد المركز للتعاون وتقديم أية دراسات أو دعم فنيّ، علماً أن أية وفورات في استهلاك الطاقة تعود فوائدها، بالدرجة الأولى، على صاحب البناء وقاطنيه.

ويُعزل الغلاف الخارجي للسكن، دون الداخلي، ما يحدّ من تعرّض المكان المعزول للتيارات الباردة، التي تستوجب التدفئة أو إعادة التدفئة، وهناك عزل بيني من خلال عزل الجدران التي تفصل الأبنية المتجاورة، إضافة لعزل البللور بتركيب زجاج مضاعف، علماً أن تنفيذ مثل هذه الإجراءات أثناء الإكساء، يكون أسهل من تنفيذها عند الترميم، وبالرغم من ذلك كله، قلّما يعزل المقاولون المباني الجديدة أو حتى المعاد ترميمها!.

أحمد العمار
ournamar@yahoo.com

مستقبل قطاع النفط يواجه تداعيات الجائحة

أسفر وباء "كوفيد١٩"، وانخفاض أسعار النفط الذي تسبب به، عن خسائر فادحة لدى شركات النفط العملاقة التي تجد نفسها مرغمة على الحد من أنشطتها في الاكتشاف والتنقيب بشكل كبير. ومع التحول إلى طاقة صديقة للبيئة أكثر الذي من شأنه أن يغرق الطلب على الذهب الأسود بشكل كبير على المدى الطويل، بات مستقبل قطاع بأكمله قاتماً.

ويمكن القول: إن استكشاف النفط تلقى ضربة قوية هذا العام مع انهيار الطلب وأسعار النفط بسبب الوباء العالمي، ففي بحر الشمال، تراجعت أنشطة التنقيب ٧٠٪ بالمملكة المتحدة، و٣٠٪ بالنرويج، بالقارنة مع الخطط التي كانت مقررة قبل الأزمة، وفق دراسة لمركز "وستود" حول الطاقة نشرت أواخر أيلول الماضي.

وخفضت شركة "اكسون موبيل" الأمريكية بنسبة ٣٠٪ استثماراتها، أي ما يساوي ١٠ مليارات دولار على الأقل، لاسيما في مجال استكشاف المواد النفطية والتنقيب عنها، كما خفضت أيضاً الايطالية "ايني"، والبريطانية "بي بي"، والنرويجية "ايكينور"، والسعودية "أرامكو" من أنشطتها.

تدفع الشركات المتعاملة مع الشركات العملاقة للطاقة أيضاً الثمن غالياً، كما مجموعة "سي جي جي" الفرنسية التي تعمل في مجال تحليل موارد باطن الأرض، والتي تتوقع هذا العام تراجعاً بنسبة ٤٠٪ برقم أعمالها. على الجانب الآخر من الأطلسي، تشهد أكثر من ٣٠ شركة استكشاف وإنتاج حال إفلاس في الولايات المتحدة منذ مطلع العام بحسب مكتب "هاينز آند بون" للمحاماة في تكساس.

وإذا ما بقي سعر "خام غرب تكساس الوسيط" عالقاً عند ٤٠ دولاراً للبرميل لمدة طويلة، فإن ١٥٠ شركة أخرى قد تنضم إليها بحلول نهاية عام ٢٠٢٠، وفق تقديرات محللين من "ريستاد اينيرجي".

تصحيح المسار

يُسجّل للحركة التصحيحية التي مضى على انطلاقتها نصف قرن من الزمن ، أنها صححت المسار الذي ساد المشهد السوري على مدى أكثر من عقدين من الزمن، وهو مشهد مضطرب سياسياً تميز بالانقلابات العسكرية وبانعدام الأمن والاستقرار.

وتجسد تصحيح المسار في مجالين مفصليين، الأول سياسي، والثاني اقتصادي، تكرسا بوضوح بدستور ١٩٧٣ .

وقد أنهى تصحيح المسار الأول حقبة الانقلابات العسكرية، والفوضى السياسية ، والاضطرابات الأمنية ، باعتماد نهج التعددية السياسية ، وكان حينذاك نهجاً غير مسبوق في أي بلد ، وقد ترسخ بنص دستوري .

وصحح المسار الثاني المشهد الاقتصادي في سورية من خلال اعتماد نهج التعددية الاقتصادية ، وهي صيغة سمحت ببناء سورية الحديثة خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي.

واستشرفت الحركة التصحيحية منذ انطلاقتها أنها لايمكن تحويل سورية من العوبة بيد أعدائها إلى لاعب محوري في المنطقة إلا من خلال تحقيق الاستقرارين معاً : السياسي والاقتصادي.

وإذا كانت التعددية السياسية تكرست بصيغة "الجبهة الوطنية التقدمية" التي لاتزال فعّالة حتى اليوم ، فإن التعددية الاقتصادية استغرقت مدى زمنياً أطول لتحصد سورية ثمارها ، وقد تكرست بتكامل القطاعات الاقتصادية الثلاثة : العام والخاص والمشترك.

ولدى المراقب الخارجي التباس حول التعددية الاقتصادية في سورية ، بل هذا الالتباس سائد حتى بين محللين في الدول المجاورة ،فهم يعتقدون دون أي برهان ملموس ، أن القطاع العام هو القطاع الاقتصادي الوحيد المهيمن على الاقتصاد السوري حتى نهاية القرن العشرين على الأقل .. فهل هذا الانطباع صحيح؟!

لايعرف هؤلاء مثلاً أن القطاع الزراعي في سورية هو قطاع خاص بنسبة ٩٩ ٪ ، ويقتصر تدخل الدول في هذا القطاع على التخطيط والدعم !

كما أن الكثير من القطاعات تقتصر على القطاع الخاص كالسياحة ، أو نسبة مشاركة الخاص فيها أكبر من القطاع العام بما فيها الصناعة.

وإذا كانت بعض القطاعات الصناعية كالنسيج والاسمنت بقيت حكراً على القطاع العام حتى نهاية ثمانينات القرن الماضي ، فإن القوانين التي صدرت في تسعينيات هذا القرن وفي مقدمتها قانون الإستثمار لعام ١٩٩١ .. أنهت احتكار القطاع العام ، ودشنت مرحلة سماها وزير الاقتصاد السابق حينها (خصخصة القطاعات) أي لم يعد من صناعة واحدة محظورة على القطاع الخاص.

أكثر من ذلك .. وزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية كانوا ولا يزالون من المستقلين ، وكانوا أقرب إلى القطاع الخاص من العام ، بل إن بعضهم شغل مناصب في مؤسسات نقدية غربية!

حتى وزارة الصناعة التي تتبع لها غالبية شركات القطاع العام لم تكن دائماً حكراً على أحزاب الجبهة بل شغلها أيضاً شخصيات أتت من القطاع الخاص أومن منظمات إقليمية ودولية!

كما إن منصب النائب الاقتصادي لرئيس الحكومة كان أيضا من نصيب المستقلين أو من القطاع الخاص ، والإستثناءات محدودة جدا وتقتصر على عقد السبعينات فقط!

ونستنتج من كل ذلك إن نهج التعددية السياسية والاقتصادية الذي أمنت به الحركة التصحيحية لم يكن شعاراً فقط ، وإنما واقع فعلي لايزال مطبقاً وبنجاح حتى اليوم!

ومثلما نجحت الحركة التصحيحية بتصحيح مسارنا السياسي والاقتصادي في عام ١٩٧٠ فإننا بعد انتصارنا في الحرب التي تعرضنا لها منذ عام٢٠١١ نحتاج إلى تصحيح المسار لبناء سورية الجديدة في الأمدين القريب والبعيد.

علي عبود

سيطرة سورية على ألقاب سباق تشرين الدولي للسباحة

اللاذقية – البعث

شـهد سباق تشـرين الدولي للسـباحة في المياه المفتوحة الذي اختتم ظهر اليوم واستضافته شواطئ محافظة اللاذقية، سـيطرة سباحينا على المراكز الأولى بفئتي الرجال والسيدات، حيث نجح سباحنا صالح محمد في التتويج بالمركز الأول بعد منافسـة قوية مع السـباح الروسي الكسندر سميني الذي احتل المركز الثانـي، بينما ذهب المركزان الثالث والرابع لسـباحينا ليث لقموش وبدر العجمي، ولدى السـيدات توّجت سباحتنا إنانا سليمان بالمركز الأول، بينما حلّت المقدونية جانا اسكا ثانية وسباحتنا جنى كعكوش ثالثة.

السـباق كان قد انطلق في تمام السـاعة الثانية من ظهر اليوم بمشـاركة ٤٠ سـباحاً وسباحة من ١١ دولة هي (سلطنة عمان والعراق وفلسطين وروسيا وأوكرانيا ومقدونيا وتتارستان وايجفيسك وطاجيكستان وكيماوروف وسـورية)، بمسـافة ٥ كم، وشـهد منافسـة قوية بين مدارس متعدّدة بالسـباحة للمسافات الطويلة.

يشـار إلى أن اللجنة المنظمة كانت قد حدّدت مسـافة السـباق بـ ٥كم مقسمة على أربع لفات طول اللفة الواحـدة ١٢٥٠ متـراً ورصدت جوائز مالية للفائزين، حيث ينال الفائـز بالمركز الأول ٢٠٠٠ دولار والثاني ١٥٠٠دولار والثالث ١٠٠٠ دولار.

حكام السلة ينتظرون التصنيف الدولي وتواجدهم على اللائحة مؤجل !!

يبدو أن قدر حكام سـلتنا أن يبقوا أسـرى سوء التخطيط من قبل المسـؤولين على اللعبة، فقضاة الصالات يعتبـرون الحلقة الأضعف، ولعـل عدم وجودهم علـى اللائحة الدولية دليل على أن سـلتنا كانت ومازالت تدفع ثمن تراجعها على التصنيف الدولي.

القضية التي تقض "مضاجع" الحكام هي أنه لا يوجد لدينا سوى حكم واحد وحكمة أخرى معتمدين على اللائحة الدولية للاتحاد الدولي "الفيبا"، أما بقية الحكام الذين كانوا معتمدين فلم يعد لهم دور لعدم تجديد شـاراتهم الدولية، فالظروف لم تسـمح بحضورهم الاختبارات السابقة بسـبب التكلفة المالية الباهظة للسـفر، حتى إن اتحاد السلة (السـابق) لم يقدم المسـاعدة لأي حكم من أجل تجديد شارته الدولية التي تعتبر لأغلب الحكام بمثابة "لقمة العيش".

محاولات لجنة الحكام الرئيسـية لرأب الصدع، ومنها زيادة عدد الحكام على اللائحة الدولية لم تتوقف، لكن ذلك مرتبط بنتائج منتخبنا فـي المباريات المقبلة من التصفيات الآسـيوية، ففي حال حقق النتائج المرجوة وتأهـل للنهائيات فـإن تصنيفنا الدولي سيتحسـن، ويمكن لسـلتنا زيادة عدد الحكام على اللائحة الخضراء، وهو من الشـروط التي أقرها الاتحاد الدولي.

الأمر المفرح بالنسـبة للحكام تمثّل برفع تعويض تحكيم المباريات بما يتناسـب مع الأوضاع الحالية، وهذا أثلج صدر الحكام عامة، لكنه بالوقت نفسه لم يفرح بعض الأندية (الفقيرة) التي اعتبرت الأمر بمثابة عـبء، ثقيل عليها كونها لا تملك الأموال اللازمة لدخول معترك الدوري المقرر الأسـبوع المقبـل، خاصة أن تلك الأندية تشـارك بكافة الفئات من رجال وسـيدات وشباب وناشئين وناشـئات، وهذا يتطلب ميزانية خاصـة فقط لدفع أجور الحكام والمراقبين، وطالبت هذه الأندية اللجنة المؤقتة لاتحاد السـلة والقيادة الرياضية بتقديم الدعم لها لتستمر في المشاركة بالدوري.

القضية الأخرى التي سـعت إليها لجنة الحكام هي إرسال حكام مـع منتخباتنا الوطنية للمعسـكرات الخارجية، (وهـي نقطة إيجابية تسـجل للجنة)، ونجحت في تطبيقها فعلياً، حيث أرسـلت حكمين مع منتخبنا للرجال الذي يقيم حالياً معسـكراً في مدينة كازان الروسية، لكن الفكرة على أرض الواقع "برأي بعض كوادر اللعبة" لم تحقق أي نجاح، فالحكمان المرافقان للبعثـة اكتفيا بالتدريب مع لاعبي المنتخب دون المشـاركة بقيادة أي لقاء، وبالتالي ارتفعت اللياقة البدنية وتراجع المسـتوى الفني، وبالتالي شـارك الحكمان مع باقي أفراد البعثة من كوادر إدارية بمشـاهدة الآثار والطبيعـة الخلابة لمدينة كازان، وهذان الحكمـان كلفا ملايين الليرات في المعسـكر كانـت كافية لإقامة عدة معسـكرات لنخبة حكام الدوري وتجهيزهم بشـكل لائق قبل انطلاق الموسـم، وكان الأجدى باللجنة المؤقتة لاتحاد السـلة إرسـال الحكام لـدورات صقل بهذه المبالغ التي صرفت، عندها يمكن أن تكون الفائدة أكبر من حضور مباريات ودية في روسـيا، أو المشاركة في "تقسيمة" لاعبي المنتخب.

عماد درويش

بمشاركة 34 دارساً.. انطلاق الدورة التدريبية الآسيوية في دير الزور

دير الزور- وائل حميدي

انطلقـت فـي محافظة دير الزور أمس أعمال الدورة التدريبيّة الآسـيوية للمدرّبـين للدرجة (D) ، وذلك في الصالـة الرياضية التي لاتزال قيد الإنشـاء، الدورة التـي يقيمها اتحاد كرة القدم بالتعـاون مع اللجنة الفنية لكرة القدم في المحافظة يشـارك فيها أربعة وثلاثون دارسـاً، ويحاضر فيها المحاضران الآسيويان مهند الفقير ومسـاعده أحمد الصالح. مدير الدورة الحكم زياد الحمود ذكر أن الدروس النظرية سـتكون في دائرة التقنيات والحاسـوب في مدرسـة رياض نعيمة، والـدروس العمليّة في ملعب الصالة الرياضية على مدى خمسـة أيام.

وأضاف الحمود: اتُّخذت كافة الإجراءات اللازمة لنجاح الدورة سعياً لتوسيع قاعدة التدريب الكروي أمام جيل الشباب الراغب بالعمل في عالم كرة القدم. يُذكر أن هذه الدورة التدريبية الآسيوية للمدرّبين هي الثالثة من نوعها التي تنظمها دير الزور منذ نهاية عام ٢٠١٧.

كبار أوروبا يتصارعون على بطاقات نصف نهائي دوري الأمم

بعد أن حجزت فرنسا أول بطاقات دور نصف نهائي مسابقة دوري الأمم الأوروبية، بقيت ثلاث بطاقات تتصارع عليها خمسة منتخبات هي الأقـوى في أوروبا، وربما تملك حظوظاً متقاربة هي: إيطاليا، وهولندا، وبولندا عن المجموعة الأولى، وبلجيكا والدانمارك عن المجموعة الثانية، وألمانيا واسبانيا عن المجموعة الرابعة.

وسيحسـم غداً وبعـده مصير هـذه البطاقات بنهاية منافسـات الجولة السادسـة من البطولة، حيث تنتظر عشاق المستديرة قمتان من العيار الثقيل: الأولى بين المنتخبين الألماني والاسباني، وسيكون ملعب لاكارتوخا في اشبيلية مسرحاً لهذه المباراة الكلاسيكية، وبعد التعادل على أرضه فـي مباراة الذهـاب ونجاحه بتصـدر المجموعة برصيد ٩ نقـاط، سـيحاول فريق الماكينات الألمانية فـرض قوتها منذ الدقائق الأولى للمباراة لتحقيق الفوز كون حصد النقاط الثلاث سـوف يؤهله إلى النهائيات، أما في حال الخسـارة فسيفشل بالتأهل للمرة الثانية توالياً، في المقابل يحتل المنتخب الاسـباني ثانـي الترتيب برصيد ٨ نقاط، وسيسـعى للقتال على أرضية الملعب من أجل انتزاع الفوز من المانشافت.

وفي المواجهة الثانية سـيكون المنتخب الهولندي أمام مهمة صعبة لإعادة إنجازه في النسخة الأولى عندما يلاقي منافسه البولندي، حيث تفصلـه نقطة عن متصـدر المجموعة المنتخب الايطالـي الذي تنتظره مباراة سهلة أمام متذيل المجموعة منتخب البوسنة والهرسك، ويحتاج منتخب الطواحين حصد نقاط المباراة الثلاث وانتظار هدية من المنتخب البوسـني، والأمر نفسه ينطبق على رفاق الهداف ليفاندوفسكي الذين لن يكون أمامهم سوى الفوز لإبقاء حظوظهم في التأهل.

أما ثالث البطاقات فستحسمها مباراة بلجيكا والدانمارك لحساب المجموعة الثانية، ويكفي منتخب الشياطين الحمر المتصدر بـ ١٢ نقطة، نقطة واحدة للعبـور إلى المربع الذهبي للبطولة، فيما تحتاج الدانمارك صاحبة النقاط العشر للفوز. وللتذكير تتأهل إلى الدور نصف النهائي من المسابقة الفرق الأربعة التي تتصدر المجموعات الأربع في المستوى الأول، ويقام هذا الدور من مباراة واحدة دون اللجوء إلى نظام الذهاب والإياب، أما الفرق الأربعة أصحاب المراكز الأولى في المستويين الثاني والثالث فتتأهل إلى المستوى الأعلى، بينما تهبط الفرق الأربعة أصحاب المراكـز الأخيرة في المسـتويين الأول والثاني إلى المسـتويين الأدنى، في المقابل يتأهـل الفريقان متصدرا مجموعتي المسـتوى الرابع إلى المستوى الثالث.

الجدول الكامل

مباريات الثلاثاء: فرنسا– السويد، مالطة– جزر فاروه، لوكسمبرغ– أذربيجـان، اسـبانيا– ألمانيا، كرواتيـا– البرتغال، أنـدورا– لاتفيا، سويسرا– أوكرانيا، الجبل الأسود– قبرص، جبل طارق– ليشتنشتاين ٩,٤٥ مساء.

مباريات الأربعاء: ألبانيا– روسيا البيضاء، كازاخستان– ليتوانيا، ٥ مسـاء، أرمينيا– مقدونيا، جورجيا– اسـتونيا، ٧ مسـاء، البوسنة والهرسـك– ايطاليا، النمسـا– النرويج، التشـيك– سلوفاكيا، بولندا– هولندا، المجر– تركيا، ايرلندا الشمالية– رومانيا، اليونان– سلوفينيا، انكلترا– ايسلندا، بلجيكا– الدانمارك، ويلز– فنلندا، ايرلندا– بلغاريا، صربيا– روسيا، كوسوفو– مولدوفا، ٩,٤٥ مساء.

أرقام وإحصائيات

– تواجـه المنتخبـان الألماني ونظيره الاسـباني ١٧ مرة سـابقاً، فـاز فيها الألمان في ٥ لقاءات، وخسـروا مثلهـا، وكان التعادل في ٧ مباريات.

– التقى المنتخب الفرنسـي ومنافسه السويدي ١٨ مرة، فاز فيها الديوك ٨ مرات، فيما كان الفوز من نصيب السويديين في ٦ مناسبات، وتعادلا في ٤ مباريات.

– تقابل المنتخبان الهولندي والبولندي ١٢ مرة في جميع المسابقات، فاز فيها الطواحين ٦ مرات، وخسـروا ٣ مباريات، وكان التعادل سيد الموقف في المباريات ٣ المتبقية.

– التقى المنتخبان الانكليزي والايسلندي مرتين رسمياً، ومرة واحدة ودياً، وكان الفوز من نصيب الانكليز مرتين، فيما فاز الايسلنديون مرة واحدة وكانت في يورو ٢٠١٦.

"الهيبة– الرد".. فيلم هندي طويل جداً

يعود جبل شـيخ الجبل، قاطع الطريق "الكيوت"، إلى سـيرته النمطية ومتابعة مسـيرته الحافلة بالخـواء، كبطل لعمل بدأ الجزء الأول منه معقولاً قياسـاً للأجزاء الثلاثة اللاحقة والتي يُعرض رابعها هذه الأيام، فبعد النهاية المأساوية –كما يُفترض– له ولعائلته في الجزء الثالث، يكتشـف الجمهور أن جبل عصيّ حتى على الموت، أما لماذا؟ فهذا بقي في سـرّ الكاتب والمخرج والشـركة المنتجة: تموت زوجته وطفله أما هو فيبقى حيّاً رغم أنه كان كما ظهر في الحلقة الأخيرة من الجزء الثالث، يحاول أن يحمي عائلته بجسده من الرصاص، لكن يبدو أن الرصاص يخترقه ولا يقتله بل يقتل من يحاول أن يحميهم بجسده، كيف لا وهو "جبل"! ثم تنقذه طفلة ترعى الماشية مع والدها، سـمعت صوته ورأته يلوح بيده من السـيارة الفخمة التي كان من المفترض أن تكون تابوته، بعد أن هطلت عليها كمية رصاص كفيلة أن تفجّر دبابة، لكنها –أي السيارة– بقيت على حالها خلا من بعض الثقوب، تنادي الطفلة والدها فيأتي ليساعد الشخص المحتاج للمساعدة، وهكذا نرى بالفلاش باك كيف نجا جبل وتمّ إسعافه، ثم كيف تمّت محاكمته وخروجه من السـجن رغم أنه مطلوب لجرائم عديدة، خلال مدة زمنية غير معلومة الدلالة إلا بالنسـبة لصنّاع العمل، الذي يظهر وبعد متابعة الحلقة الأولـى منه وما تلاها، يرهقه التخبّط بالأحـداث المفكّكة، والتي تعتمد بمجملها على انفعالات جبل ونواياه الخفيّة، دون أن يستطيع المشاهد أن يعرف كيف نجا جبل من المقتلة التي حيكت له بعناية بارعة، فإما أن العصابة التي نفّذت عملية الاغتيال هاوية ولا تعرف ما تفعل، أو أن القدر–شـركة الإنتاج– هو من يريد لجبل أن يسـتمر في الحياة كما فعل في جزء سابق عندما تعرّض مع أخيه صخر لمحاولة اغتيال ينجوان منها أيضاً، واسـتثمار تلك المعجزات الركيكة الحبكـة لنجاته من الموت المحتّم، من أجـل بناء أجزاء جديدة من العمل لا معنى لها إلا في كونها معرضاً لظهورات النجم المحبوب جماهيرياً، تغيب عنها الحكاية، ويحضر فيها كما في باقي الأجزاء المطمطة والتهويم غير معروف السبب، تحت وطأة التشويق الخليعي والذي لا يفضي إلى شيء، (تشـويق ع الفاضي)، حلقات عدة تمرّ و"جبـل" يركض خلف كلبه في الجبال، بين البراري بشـيء من الغموض الذي يُراد له أن يوحي بالعمق، وهو في الواقع لا عمق له لا في الحوار ولا في الأداء، ولا في منطق الحكاية نفسها.

فالجزء الرابع "الهيبة الرد" ومن عنوانه يشير إلى طبيعة الحكاية، وهي محاولة جبل معرفة من خطط لقتله وأسـرته والانتقام، وتمضي الحلقات وجبل يركض خلف الكلب في كوادر جميلة لعين المشـاهد لكنهـا لا تعني الحكاية ولا تخدمها–في حال وجدت– بأي شكل، ثم نراه وقد تآلف مع بعض قُطّاع الطرق الآخرين الذين يتكلمون اللهجة البدوية، والذين صاروا من أزلامه من غامض علمه!، كيف لا وخير المعلم جبل على الجميع، خير لا نعرف عنه شيئاً إلا بالإشارات والرموز والألغاز والأدعية، التي تخـرج من الناس له، الذين يتجمّعون حوله ما أن يظهـر باعتباره كبير الهيبة، حتى يطلبـون إلى الله أن يوفقـه في مهامه كزعيم عصابة له مبادئه التي لا يحيد عنها في هذه المهنة "الشريفة"، ثم وبعد عدة حلقات من ظهظهة الرصاص في الساحة العامة من قبل شـاهين –ابن عم جبل– والذي بدوره مات وعاش في أجزاء سابقة، ثم تزوّج من أخت جبل وأنجب منها.

وبعـد ظهورات للكبير الذي تغيّرت هيئته قليلاً، بعد أن طال شـعر لحيته وصار يضع غطاء على رأسـه لكنه بقي وسـيماً، خصوصاً وأن مرحلة العلاج من الإصابة بالرصاص لم تترك فيه ندبة واحدة، ولم تغيّر محاولة الاغتيال في شخصيته وطبيعتها التي تتعمّد إظهار الهدوء المبالغ فيه، وهو يحوم حول بيت العائلة التي تحيا في ضياع وانتظار في غيابه المفترض، رغم وجود الأم صاحبة الشخصيّة القوية والأخ الطائش صخر، والذي يبدو أنه لم ينضج رغم كل المآسي التي تعرّض لها، ويده والمسدس كما يقال في أي شـأن مهما كان تافهاً، أو حتى تتغيّر مواصفاته الشكلية، وجبل يراقب مـن بعيد ماذا يجري دون أن يشـعر به أحد، رغم أن بيـت العائلة مطوّق بالحراس وكاميرات المراقبة من كل حدب وصوب، لكنه جبل وهكذا يريد المخرج.

وبعـد عدة حلقات تمهيدية لعودة جبل الأسـطورية كما يفترض، يظهر "نمر" –أدى دوره الممثل الكوميدي ومقدّم البرامج الساخرة "عادل كرم"–، ليجعل من الهيبة مقـراً لصناعة الحبوب المخدّرة، ويبدأ بالعمل على أن يكسـب أبناء الهيبة لمصلحته، من خلال مشـاريع تنموية يعد بها أهل الهيبة، بينما يسـعى في الكواليس مع الوجه النسائي الرابع، الذي يجب أن يظهر حيث يكون جبل، للتخلّص منه لتحقيق مشروعه، وهـذه المرة وقع الاختيار على الفنانة ديمة قندلفت، بعد كلّ من نادين نسـيب نجيم، ونيكول سـابا، وسـيرين عبد النور، ولكن لا لتكون حبيبة لشيخ الجبل، بل هي ابنة خاله التي جاءت لتنتقم منه بعد قتله والدها. وهنا لا بد من الحديث عن "الكاستينغ" وعدم صوابيـة خيار انتقاء ممثل كوميدي ليكون نداً لزعيم الهيبة الجريح والمطعون، فلا صوته المستعار ولا الأداء الذي قدّمه على مستوى الأفعال ورودودها، يجعله مؤهلاً للعب الدور الضعيف أساساً، عدا عن شخصيته الهزلية المطبوعة في ذهن الجمهور، حتـى أنه عندما يتحدّث بعصبية يظهر وكأنه يبتسـم، إلا أن محاولاته في اسـتمالة الناس لمصلحته تبوء بالفشل، بعد أن يقرّر جبل الظهور للعلن بعد طول اختباء، خلف الأشجار والجدران والركض خلف الكلب، فيستقبله أهل القرية التي خسرت العديد من أبنائها بسـبب "خير" جبل عليها، بحفـاوة كبيرة، كيف لا وقد عاد زعيم الهيبة، الذي تتجلّى زعامته من جديد، في قدرته على تهريب قاتل من سجن شديد الحراسة، بعملية سمجة أسهل من شربة ماء.

هـذه الأحداث التـي يتابعها الجمهور حتى الآن في الجزء الرابع من مسلسـل الهيبة، المسلسل الذي لا حكاية له ينهض عليها، فالاعتماد هنا هو على نجومية "تيم حسـن" التي تمّ اسـتهلاكها تماماً، وعلى أحداث المفترض أنها تشويقية باعتبار أن العمل من نوع "دراما رومانس– أكشن"، لكنها لا تمّت للتشويق بصلة!.

تمّام علي بركات

الجمعية العلمية التاريخية السورية في دمشق

أقامت الجمعية العلمية التاريخية السورية فعالية في مكتبة الأسد بمناسبة إعلان افتتـاح فرع لها في دمشـق، وتحـدث د. عز الدين علي رئيس الجمعية عن إنشـاء الجمعية مع بداية ٢٠١١، وتم إشـهارها في عام ٢٠١٤ تحت شـعار: "على المحبة نلتقي لنرتقي بالعلم والعمل"، واطلقنا عليها اسـم العلمية لأننا اتخذنا العلم منهجاً، والتاريخية، لأن التاريخ وعاء جامع لكافة العلوم والمعارف، فجمعيتنا تهدف إلى نشر العلم والثقافة والمعرفة، والمحافظة على الآثار والأوابد التاريخية بالأبحاث والدراسات المختلفة، وتقديم المحاضرات والندوات الثقافية، وإصدار النشـرات الدورية، والقيام بالرحـلات ذات الطابـع الثقافي الترفيهي البحثي، والتعـاون مع الجهات المختصة لتطوير الجمعية والارتقاء بها، والمسـاهمة في إعادة بناء الإنسان السوري على القيم الأصيلة.

وعن برنامج عمل الجمعية أضاف: نهدف إلى العمل على استقطاب فئة الشباب، والاهتمام بهم وبمواهبهم المختلفة ورعايتها، ولدينا نشـاط أسـبوعي بعنوان: "فكر بلا حدود"، أيضاً نقيم مهرجاناً سـنوياً بعنوان: "سورية تاريخ وحضارة"، يرافقه معرض للفنون والتراث والأعمال اليدوية المختلفة، ونشجع على ثقافة العمل التطوعي، ونشـاط جمعيتنا يقام في مختلف مناطق سـورية، ولدينا فروع في خمس محافظات هي: دمشـق، حمص، حماة، طرطوس، اللاذقية، ومن شـروط الانتسـاب لعضوية الجمعية: السـمعة الحسنة، السلوك الجيد، الفكر الحر، الانتماء للوطن، إضافة إلى أوراق محددة تعرف عن شخصية المنتسب.

رسالة حضارية

وعن رسـالة الجمعية قال علي: أردنا أن يكون لنا دور في إعادة بناء الإنسـان، وترسـيخ رسالة السوري الأصيلة المستمدة من رسالة أجدادنا القدماء كرسالة الإله بعل التي وجهت للإنسان السوري قبل حوالي خمسة آلاف عام، وجدت مكتوبة على حجر في أوغاريت كتب عليها: "أيها السـوري حطم سيفك" دعوة إلى وقف القتال، و"تناول معولك" دعوة إلى العمل، "وانبعني لنزرع" أي زرع المحبة والسلام في كبد الأرض، وهناك رسـالة الآرامي من الداخل من تدمر قبل حوالي ٢٢٥٠ عاماً وجدت مكتوبـة على جدار معبـد "بل" كُتب عليها ثلاث كلمات وحرفان: "لا تشـتم إلهاً لا تعبده"، هاتان الرسـالتان تلخصان رسـالة الإنسان السوري على مر الأزمنة وعلى مر الحضارات التي تعاقبت على هذه المنطقة.

أهمية العلم

وللجمعيـة هـدف تربوي تثقيفـي تعليمي من خلاله نسـتطيع إعـادة صياغة مصطلحـات، والتعريف بأخرى جديدة، وتعميق مفهوم المواطنة، وبناء سـورية فكراً وحجراً، وبناء الإنسـان السوري الذي يؤمن بالعدالة الاجتماعية، وعن الدور العلمي للجمعيـة تحدث د. عطـا الله الرمحين رئيس فرع الجمعية في دمشـق قائلاً: العلم الذي نبحـث فيه، والتاريخ الذي نتعاطى معه، لابد من دراسـتهما بشـكل منهجي وعلمي، ولدينا تجارب كثيرة لشـعوب متحضرة، وكيف وصلت إلى ما وصلت إليه فـي هذه الظروف المعاصرة، فليس ممكناً لنا أن نعيش دون امتشـاق سـلاح العلم ونشـر سياسـته، هدفنا الأول والأخير من أجل رفع مستوى الحياة المادية والمعنوية والثقافية والعلمية.

تاريخ العاصمة الأقدم

تعد دمشـق أقدم مدينة في التاريخ، سُكنت باسـتمرار ولاتزال حتى الآن، وقد صنّفهـا المؤرخون كأقدم عاصمـة مأهولة في العالم، تميّـزت بمكانتها المرموقة في مجالات العلم والسياسـة والأدب والفن والاقتصاد، وقـد جعلها موقعها الجغرافي نقطة عبور للقوافل التجارية، وواحدة من أهم المحاور في شبكة التجارة الدولية، هذا ما تحدث عنه الباحث إياد يونس، عضو في الجمعية، إذ قال: ورد اسـم دمشـق في النصوص السومرية بمعنى بلاد القوافل، وفي النصوص الأكادية ذُكرت بلفظ دمسق، وفـي الواح الفرعون المصـري تحتمس الثالث أتت بلفظ تيمسـاك، وفي النصوص الآرامية ورد الاسـم دارميساك الذي يعني الأرض المسقية أو أرض الحجر الكلسي، وتعاقبـت على مدينة دمشـق الكثير من الحضـارات مثل الكنعانيـين والعموريين، وأسـس فيها الآراميون مملكتهم التي جابهت الآشـوريين، وفي الحقبة الكلاسـيكية بعد انتصار الاسـكندر المقدوني على الفرس، أصبحت سورية بما فيها دمشق تابعة لحكمه وأطلق عليها الحقبة السلوقية، ثم أخذت دمشق تنتقل بين السلوقيين والبطالمة من حين لآخر حتى استولى عليها الأنباط بقيادة الحارث، وتعاقبت على دمشق حقب كثيـرة، منها الرومانية حيث للمدينة دور هام في نشـر الديانة المسـيحية، كما كان لها دور أيضاً في انتشـار الإسلام، فكانت دمشـق عاصمة الخلافة الأموية، وفيها تم بناء أهم صرح "المسـجد الأموي"، وبفضله توسـعت المدينة باتجاه جديد، وفي العصر العباسـي تحوّلت دمشق من مركز الخلافة إلى عاصمة ولاية الشام، وشهد هذا العصر ازدهاراً في كافة المجالات، وكان للنفوذ الفاطمي والسـلجوقي والمماليك والمغول دور أيضاً حتى مجيء العثمانيين ثم قيام الحكم العربي.

رافقت الفعالية فقرة شعرية، حيث ألقى اللواء محمد العلي، عضو في الجمعية، قصيدة عن دمشـق، وكان الختام مع فرقة سيرين الفلسطينية للفنون المسرحية التي قدمت عرضاً بعنوان: "الهجرة إلى الجحيم"، من تأليف وإخراج ديب لافي.

عُلا أحمد

الثّقافة العربيّة بين الحال والمآل

لم تستطع الحركة الثقافيّة التنويريّة في بلدان العالـم العربي أن تنقل الوعي الجَمعي المجتمعّي إلى مصـافّ البلدان المتحضّرة علميّـاً وثقافياً، رغم كلّ الجّهود الحثيثة والمسـتدامة وامتلاكها للـكادر الهائل مـن وزارات ومديريّـات ومراكز ثقافيّة ومسـارح ودور نشـر وصحف ومجلات ثقافيّـة واتّحادات كتّاب وصحفيـينّ، وما يتبعها من كوادر أخرى عـدا العدد الكبير من الموظّفين والعمّـال والمبالغ الضّخمة من الأموال التي تنفق لاستمرار عملها وترهق كاهل خزائن هذه البلدان.

وذلك لأن القوى المسـيطرة فعليّـاً في مجتمعات هـذه البلدان هي القوى الرجعيّـة المنغلقة فكريّاً وعقائدياً وبقايا فترة الاسـتعمار المباشر حتّى لو تغيّرت ملامحها الخارجية وتدافع هذه القوى عن مصالحها بشراسة وبكل الوسائل حيناً بالتدخل المباشـر وحيناً آخر بالمراوغة والالتفاف على كل محاولات الارتقاء بالوعي على حسـاب المصلحة العامّة تؤازرها تلك الجموع المتخلّفة المسـتفيدة مـن بعض الفتات والمصالح الآنية، ولاسـيما أن هذه الجموع عاشت عهوداً من التعتيم عبر وضع خطوط حمراء ومقدسـات تلُوح لـكل من يحاول وضع منظومتها تحـت الفكر النقـدي بالتكفير حينـاً وبالتهديد الذي يصل للقتل حيناً آخر، مما جعلها تدور بشكل روتيني وحتميّ في فلك القوى الّتي أنتجتها.

أما الطليعـة المثقّفة المتعلّمة فتنـزوي جانباً تناور ضمن الممكن والمتـاح، فهي بمعظمها بدل أن تتّحد لتكون قوّة تسـتطيع أن تنمو مع الزمن لتشـكّل فارقاً على أرض الواقـع، اختارت هدر الوقـت بإظهار الأنا المرضيـة الّتي تضخّمت من جرّاء شـعورها بتميّزها عن المحيـط وبالتّناحر والخـلاف وبوأد كلّ بادرة حقيقيّة يمكن أن تدفع عجلـة التّطوّر ولو قليلاً للأمام، وهي دائماً بحالة تراجـع أو مراوحة في المكان حتّى وصلت لمرحلة الاستسـلام والخضوع الكامل لمنظومة التخلّف، فصارت تدور في فلكها بشـكل أو بآخر لتشكّل بذلك خطراً كبيراً مضافاً نتيجة لامتلاكها مفاتيح الثّقافـة وكونها تعـي الواقـع وخاضت تجربة الصّراع الفكري قبـل انهيارها، وبالجزء المتبقي منهـا تنغلق على ذاتها لأنّها في الواقع عبارة عن أفـراد مضّطرين تحت ضغوط الواقع المعيشـي والقلـق والانهيـاك الدائمين للمهادنـة والانزواء جانباً. والدّليل على ذلك أنّه عند أوّل محاولة جادّة من القوى الخارجيّة المعادية معتمدة على ذيولها من أصحـاب الفكر التكفيري الظّلامي والجموع التي تنسـاق خلفهـا محكومة بغريـزة القطيع استطاعت النّجاح وبكلّ أسف في زجّ هذه البلدان بصراعات داخليّة مريرة ومدمّرة وطويلة الأمد لم تتّضح نتائجهـا حتى الآن، وأثبتـت المنظومات الثّقافيـة العربية فشـلها بالارتقـاء بمجتمعاتها واستشـراف الأخطار المحدقة وبـأن تكون على مستوى الأحداث التي تعصف بالمنطقة.

سنبقى قيد الأمل بانتظار أن تشهد مجتمعات البلدان العربية تطـوّراً ثقافيّاً حقيقيّاً في المنظور القريب وترتقي عبر منظوماتها الثّقافية الرسمية والأهليّة إلى مسـتوى هذه الصّراعات المصيريّة وتواكـب ركـب الحضـارة والمسـتقبل حتّى لا تتعرّض هذه المجتمعـات للعبوديّة أو الفناء، لأن الثّقافة كما قال القائد المؤسس حافظ الأسد هي الحاجة العليا للبشرية.

أمين إسماعيل حربا

محمد غنوم محاطاً بأصدقائه الفنانين في ثقافي أبو رمانة

تكريماً للفنان محمد غنوم سيشـهد المركز الثقافي العربي في أبو رمانة يوم الثلاثاء من الأسـبوع القادم معرضاً وندوة موازية، ويشارك فـي المعرض عشـرات الفنانين مـن أجيال مختلفة، كمـا يتحدث في الندوة كل من الفنان نشـأت الزعبي والناقد سعد القاسم والفنان أنور الرحبي.

وسـبق أن كرمت وزارة الثقافة الفنان غنـوم والعديد من القامات التشـكيلية السورية من قبل، إلا أن هذه التظاهرة الجديدة تأخذ طابع التحيـة للفنان غنوم، وقد سـعى بعض القائمين مـن إداريين وفنانين لتحقيق هذا النشاط التشـكيلي الذي يكتسب طابع المبادرة في تقدير هذا المبدع الذي يسـتحق، فهو يتمتع بشـخصية فريدة سـاهمت في تدعيـم نهج غنائي جديد من الحروفية عرف بأسـلوبية خاصة يثريها اللون والجملة الأدبية وإنتاج اللوحة الخطية عبر سـنوات امتدت لأكثر من أربعين عاماً.

بـدأت هذه التجربة نهاية السـبعينيات من القـرن الماضي متأثرة بما سـبقها من تجارب طليعية عربية في هـذا الاتجاه لتصبح ظاهرة جديدة متميزة في التشـكيل السـوري، قال عنه الراحل فاتح المدرس يوماً: "غنوم يقف في مقدمـة الفنانين العاملين لأجل الروعة الإبداعية عنـد العرب، وإن عمله يفرض علينا الوقوف باحترام أمام هذا الحدس الجمالي الرائع وهذا أسـاس بنيـان العمل الفني، وهو ينطق بالجمال من خلال الوفاء والانتماء والاحترام للبيئة والتراث".

كما تتميز لوحة غنوم بغنائية لونية خاصة تنتمي إلى بيئتها المحلية الدمشقية وفضائها الذهني المنتمي إلى فكر قومي عربي أصيل يسعى الفنـان إلـى تقديمه بلغة جماليـة يتوافق فيها المبنـى والمعنى، فنجد شـغفه الواضح بالوطن حيث يكتبه بخط لا يخرج عن القاعدة الأصيلة والمعروفة في الخط العربي وأنواعه العديدة: "نسـخ- ديواني- ثلث- إجازة- تعليق"، مكرراً للكلمة في مسـاحة اللوحـة الرحبة والبهيجة بألوانها المشرقة. كما نجد العديد من العبارات التي تحمل قيماً وطنية وأخلاقية في اللوحة، وصولاً إلى لغة تشـكيلية مكتسـبة لصفة الهوية الذي يعتبر أساس ومنطلق الفنان غنوم في مسعاه الفني.

ربمـا تندرج هـذه التظاهـرة الثقافية بما تتضمنـه من معارض وندوات في سـياق الوداد والمحبة وشـيوع روح العائلـة بين الفنانين السـوريين حيث يسـتذكرون بعضهم بين وقت وآخر ويجتمعون حول أحدهم ليكون عنواناً لنشـاطهم الفنـي والاجتماعي، إلا أن بعض هذه المبادرات الإيجابية قـد تُفقد التكريم معناه خاصة وأن بعض القامات الفنية تستحق أكثر من كلمة شـكراً أو شهادة مطبوعة ومذيلة بتوقيع لموظف في وزارة الثقافة، ويكون قد سـبق ذلك ترويج عدد من المدعين لأنفسهم كفنانين من خلال تسلقهم على قامة المكرم والتكريم ذاته.

أكسم طلاع

حكايات غنائية ولحظات درامية للفنانة أمل عرفة

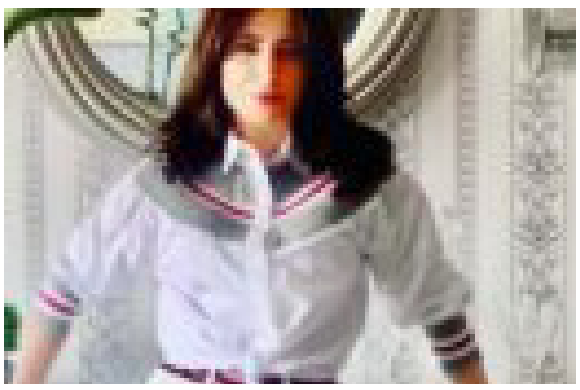

تنشـغل النجمة السـورية أمل عرفة هذه الآونة بتسجيل أول حكاية من سلسـلة أغنيات تحمل عنوان "حكايا" ضمن مشروع غيـر ربحي يقوم على تقديم عدد مفتـوح من الحكايات واللحظات الدرامية بشـكل غنائي موسيقي وفني راقي، وقد أوضحت الفنانة عرفة عبر صفحتها الشـخصية على مواقع التواصل الاجتماعي أنهـا بصدد تسـجيل أغنية "حنـ " وهي الحكايـة الأولى من السلسلة التي تشكل نافذة أخرى لنقول ما نحب موسيقياً.

ولفتت عرفة إلى أنها تخوض عبر تقديمها أغنية "حنين": إنها تجربة جديدة اعتمدنا فيها على نوع موسيقي لم أقدمه سابقاً وهو "الجـاز" وقد كنت أثناء الأداء أركز على المقام والكلمة لأسـتطيع أن ألامس قلب من يسـمعني وأعبر عن مشاعره، مبينة أن الحكاية الأولى تعتمد على قصة رومانسية تحكي قصة حبيبين لم يلتقوا منذ فترة طويلة ويمكن اعتبارها بمثابة دعوة إلى التسـامح، وصاحب مشروع "حكايا" – تضيف عرفة- هو الملحن فتحي الجراح، حيث وصلنا من خلال الحديث إلى شكل موسيقي وفني لمجموعة أغانٍ تتحدث عن لحظات درامية تعنينا كلنا فليس هناك من لم يمر في حياته في أحد تلك اللحظات، وهذه الأغاني تشـبهنا جميعاً وهي بسـيطة جداً ولكنها مليئة بالـ"مغنى" والموسـيقى والحس العالي، لافتة إلى أن عدد الحكايا مفتوح ولم نقيد أنفسـنا بعدد محدد أو مواضيع معينة، كاشـفة عن تفاصيل الحكاية الثانية التي تتحدث عن قصص المدينة الحزينة وفكرتها جميلة جداً، مؤكدة مرة أخرى بأننا من خلال هذه المشـروع لا نسـعى إلى ربح مادي والمهم أنه يشبهني من الداخل.

لوردا فوزي

الثقافة والحركة التصحيحية والمتغيرات الإيجابية

حلب- غالية خوجة:

ما بين تشـرين الأول وتشرين الثاني تحرير وتصحيح في سورية، وبهاتـين المناسـبتين تحتفي الأوسـاط الثقافية والفنيـة والاجتماعية والاقتصاديـة والبنيـة الحياتية الأخـرى، كون التحريـر والتصحيح محورين مشعين لقطبين أساسيين يشـكّلان معادلة واحدة للمتغيرات الإيجابية في وطننا الحبيب.

وضمـن هذا المجال، تحتفـل حلب وريفهـا بالتحرير والتصحيح ثقافياً، وهذا ما تزامنت معه أنشـطة ثقافية وفنية متنوّعة، منها ملتقى البعث للحوار بعنوان "الأخلاق بين الواقع والطموح" الذي أقيم برعاية الرفيق أحمد منصور أمين فـرع حلب للحزب، مكتب الإعداد والثقافة والإعلام، مسـاء اليوم الاثنـين، وكان ضيوف الملتقى الحواري كل من الدكتوريـن في جامعة حلب: علي محمود عكام عميد كلية الشـريعة، وحليم حنا أسـمر، وأدار الجلسة الرفيق ماهر موقع، وذلك على مدرج فرع الحزب بحلب.

واحتفت مديرية الثقافة بحلب، على مسرح المركز الثقافي بالعزيزية، بهذه المناسـبة بعدة فعاليات، منها قراءة نقديـة بعنوان حفيف الورق قدّمهـا عبد الغنـي مخللاتي. وكذلك، مهرجان عمر أبو ريشـة الممتد لخمسـة أيام بين تكريم ومسـرحية وندوة نقدية وأمسيتين شعريتين، واستذكار لأحد شعراء حلب ألا وهو عمر أبو قوس.

بينما احتفل مركز الواحة الثقافي أمس بشخصية القائد المؤسس حافظ الأسد، وصفاته الجوهرية العميقة القارئة لحركة التاريخ والزمان والمكان والأبعاد الأخرى التي لا تكشـفها إلاّ بصيرة فذة دبلوماسـياً وثقافيـاً وحضاريـاً، وكانت بعنوان "مذكرات خالدة للقائد المؤسـس وصفحات مشـرقة"، قدّمتها وأدارت الحوار مديرة مركز الواحة ليلى بـدران، بينما كان المحاضر فيها محمد سـمية مديـر المركز الثقافي العربي في حي الصاخور بحلب، الذي أشـار إلـى دور القائد حافظ الأسد كمؤسس وباني سورية الحديثة القوية دولة المؤسسات والقوانين، فهو الرقـم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه في معادلة العلاقات الدولية

والصراع مع الصهيونية وأذيالها.

إضافة إلى أنشـطة اتحاد الكتّـاب العرب فرع حلب الذي يواصل فعالياتـه المختلفة، ومنها البلاغة القرآنية والفكـر العربي التي قدمها د.عيسى العاكوب في مقر الاتحاد بشارع بارون، يوم السبت الماضي، كما اسـتحضر د. أحمد محمد قدور في محاضرة له المدن الأندلسية في شعر عبد الوهاب البياتي.

"دم النخل" في مهرجان المقاومة

تشارك المؤسسة العامة للسينما في مهرجان المقاومة الـ ١٦ المقرر إقامته خلال الفترة من٢١ حتى ٢٧ الشـهر الجـاري بالفيلم الروائي الطويـل "دم النخل" كتابة ديانا كمال الدين، إخراج نجدة إسـماعيل أنزور حيث يشـارك الفيلم في القسـم الرئيسي للمهرجان الذي يضم ١٢ فيلماً.

ويتحدث "دم النخل" عن عالم الآثار السـوري خالد الأسعد الذي قتل على يد العصابات الإرهابية المسلحة (داعش) وهو يدافع عن كنوز مدينـة تدمر رافضاً المغادرة وتركها للسـلب والنهب، فدفع روحه ثمناً لذلك، كما يسـتحضر الفيلم شـخصية الملكة زنوبيـا مع الطفل خالد الأسعد من خلال التلاقي ما بين الماضي والحاضر.

وهـو من تمثيل: لجين إسـماعيل، جوان خضر، مصطفى سـعد الدين، جهاد الزغبي، محمد فلفلة، عدنان عبد الجليل، مجد نعيم، عامر علي، قصي قدسية، محمود خليلي، ليلى بقدونس، سوار داود، حمادة سليم، نبيل فروج، إيمان عودة، مجدي مقبل، ياسر سلمون، فادي عبد النور، علي الماغوط، أوس وفائي، نور خلف، حمد الويسي.